

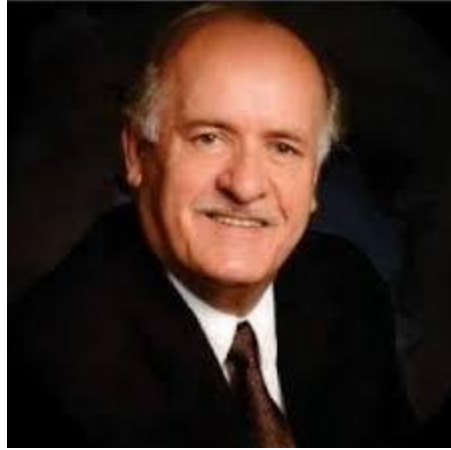
مشاهدات مجنون في عصر العولمة - مجموعة شعرية

الأديب حميد لفته دخيل الحريزي



"النَّعْمَةُ الْمُقَدَّسَةُ"

تأملات في نصوص مجموعة "مشاهدات مجنون" لحميد الحريزي



بقلم (يحيى السماوي)

٢٠٢٠

(. . أنا شاهد عليها

تحت ظلال رماح القصب الصفراء

ضفادع لها فحيح، تزدرد الأفاعي

أنا شاهد عليها

خراف عمياء تحرس الراعي - قصيدة " مشاهدات مجنون من عصر العولمة

("

... و " النعمة المقدسة " هي السمة المركزية الغالبة على مجموعة " حميد

الحريزي " . تتجلى هذه السمة صارخة عارمة ليس من أول قصيدة في

المجموعة حسب ، بل من أول مقطع في هذه القصيدة والذي استشهدت به

الآن . نعمة كاسحة تعبر عن غليان انفعالي هادر يكتسح كل شيء . .

الناس بانمساخها السلوكي . . والحياة بتقلباتها الجذرية المنافقة . . والقيم

والعلاقات بانفساح معانيها الأصيلة . . والموجودات طرا بانحطاطها

الوجودي :

(أنا شاهد عليها

تحت ظلال رماح القصب الصفراء

ضفادع لها فحيح، تزدرد الأفاعي

أنا شاهد عليها

خراف عمياء تحرس الراعي - القصيدة نفسها) .

. . . وحميد حين يربط هذا التدهور البشري والحياتي المرعب بالعولمة فهو
يعبر عن وعي دقيق بما أحدثته هذه الثورة الماحقة في عالم اليوم من تفجرات
جاء أغلبها سلبيًا رغم المنافع العظيمة التي لا تُنكر . . . يعبر عن وعيه
الدقيق هذا من خلال رفع سبابة الإتهام بوجه مجتمع أساء ، بكل جهاته
المرجعية ، فهم طبيعة هذا المد التغييري الذي لا يُقاوم في مجال العلاقات
والهوية وتماسك الوجود :

(في قاعات الدرس

يُعلمنا فن الخطابة اُخرس

ومتسول أعمى

يُعلمنا فن ادخار الفلس

وشيوخ الحي

يُعلمنا فنون المنكر والرجس - القصيدة نفسها) .

. . . وحين يضع حميد عنوانا مفارقا لقصيدته هذه هو (مشاهدات مجنون
في عصر العولمة) فإنه يعبر عن هذا التناقض الشامل الذي يسم حياتنا . .
تناقض يكاد يودي بما تبقى لدينا من ذخيرة بصيرة نحاكم بها المتغيرات
والتحولات إن لم يكن قد أودى بها حقا . . تناقض مريب لا ينفع معه تقييم
يأتي من " منطق " وهو يغطس في لجة اللامنطق حتى أذنيه . . أو من عقل
وهو يعيش زمن " اللاعقل " . . وهذا التناقض يسم قصائد المجموعة كلها ،
بدءا من القصيدة الأولى " مشاهدات مجنون من عصر العولمة " التي
استشهدت بمقطعها الاستهلاكي ، وانتهاء بالمقطع الختامي من القصيدة
الأخيرة " كلاب الروح " :

(تَعَوِّذُ)

عواء كلاب

الروح

أو اسكُبُ الدمعَ

لتروي

براعم

الزهور

أو فتش لك عن مأوى

بين

ملايين

(القبور)

و حين يفتح حميد مجموعته بجملة " أنا شاهد عليها " فلإنه يمسك بالحقيقة

المؤصلة التي يحاول السياسيون العولميون تغييبها ، بل محوها ، وهي أن

الشاهد الحق على خراب هذا العصر هو الإنسان الذي يحاول الإمساك

بشعلة الشعر . فهو الجسور الذي يرى عمق الأشياء . . وهو الرائي الذي

يستشرف الخراب المقبل . . ولنقل - بلغة حميد - إنه " المجنون " الذي

يستطيع محاكمة لاعقل دوامة الانحطاط والتمزق :

(أنا شاهد عليها

تحت ظلال رماح القصب الصفراء

ضفادع لها فحيح، تزدرد الأفاعي

أنا شاهد عليها

خراف عمياء تحرس الراعي - قصيدة " مشاهدات مجنون في عصر العولمة

(.

وبالمناسبة فإن موقف " الشاهد على عصر " الدمار والمفارقات الوجودية

الكاريكاتورية يستمر في أغلب نصوص المجموعة في صورة إعلان شهادة

مباشر كما بينا ، أو في صورة نقل صورة مدمرة وأمينة لكنها مفرقة لهذا

التدهور العجيب الصادم :

(تعالوا هلموا سراعاً

لأخبركم بالنبأ الخطير

لقد توجَّ الثورُ أميراً

وصار الحمارُ وزيراً

تعالوا

نزفَ التهامي

وأطيب الأمانى

لكل أصحابِ الذئول

للكلابِ والقروءِ والعجول

بأمر من فخامة الأمير

بأمر العجل الكبير:-

الكل على الأربع يسير

يغطي أسته بذيل جميل

يزيد إذنيه طولا

ويتقن صوت النهيق

من قال أنكر الأصوات صوت ((المدير)) ؟؟ - قصيدة " إمارة العجول " -

.(

ولو تنبّهت ، أيها القارئ الكريم ، لطبيعة التساؤل الأخير ومضمونه وشكله

التهكمي الصارخ الذي يوظف موروثة قرآنية لفضح السمة المتردية لجهة

مرجعية ، فستجد ، فوق الصياغة التساؤلية التي تتسبد في أغلب نصوص

المجموعة :

(هل تعرفُ سرَّ حِكْمَتِنَا

في :-

أَقْفَالِ فَمِكُ

هل تُدْرِكُ حِكْمَتِنَا

في تَكْبِيلِ يَدِكُ ؟ ؟

يا جاحداً حَقّاً إِنَّا خَلَصْنَاكَ :-

من ذلِّ السَّوَالِ

إِنَّا أَغْلَقْنَا أُذُنَيْكَ وَأَعْطَيْنَاكَ

((النَّقال))

خَلَّصْنَاكُمْ مِنْ وَحْشَتِكُمْ

خَلَّصْنَاكُمْ مِنْ غُرْبَةِ الْغَرْبِ

وَمَنْ

الْوَحْدَةِ وَالْكَرْبِ - قصيدة "بركات السلطان" -)

.. أو :

(انصهر الجلمدُ

ذاب الفولاذُ

اختلط السائلُ بالسائلِ

اندمجَ

المنقولُ في جسدِ

الناقلِ

ما عدنا

نميز بين:-

المجنون وبين

العاقل

مَنْ المسؤول وَمَنْ

السائل؟؟؟

سلال القمامة زائدة

القمامة تُرمى

في التيجانِ

لا حاجة لترجمة

موحدة

لغة الخوف

کما الضحکہ

الصرخة

واحدة

مَنْ جَمَعَ الْجَنِّ مَعَ

الجرذ

لقض

دماغ الإنسان؟؟؟ - قصيدة "مطر الدولار" - .

ويمكن للقارئ أن يقف طويلا عند قصيدة " صديقي الشاعر " التي تجمع في

بنيتها بين التساؤل الجارح وموقف الشهادة الدامي الذي يطرحه حميد على

لسان سبعة شهداء غدرت أحلامهم . . أقول فوق الصيغة التساؤلية ،
فإنك ستجد هذه الروح الساخرة السوداء التي تزرع في روحك أقصى
غصص المرارة . . مرارة موقف نفسي " جنوني " متصارع لا تعرف إلى أين
تفر فيه : إلى الضحك أم إلى البكاء :

(العالم مشغول بسر عولمتنا

تمثلنا ((الدي)) فهي الرأس

أل((مقراطية)) ذيل ،

يبحر عزتنا لا تقبله

نحن علمنا الناس سر الحرف

وسر النهب وسر((الكرف))

فليتوجه كل العالم صوب قبلتنا

فالعالم مشغوف بسحرِ عولتنا - مقطوعة " الرقم المنحوس " -) .

.. أو :

(ممنوع

احتضانُ

المطرقة للمنجلِ

محظورُ

وضع ((الخيارِ)) في الأعلى

و((الطماطة)) في الأسفل

ممارسة الموتِ

في الشارع مقبول

أما الفرَح

محظور حتى

خلف الباب المقفل

إياك

ان تبلى ريقك

بـ ((المنكر)) . . - قصيدة " بانوراما نريف القصب " -)

. . وهناك أيضا توظيف الموروث القرآني الذي اشرت إليه سريعا ، والذي

يتكرر في أغلب نصوص المجموعة ، وهو توظيف يكتسي بالطابع التهكمي

المير ذاتة ؛ طابع يفرضه السياق اللامعقول " الجنوني " الذي نحياه والذي

يمزق ثوابت حياتنا ، مهما كانت مقدسة ، بلا رحمة :

(كيف

لك ولدي

ان تقرا

((باسم ربك الأكرم))

احرقوا القلم وقالوا:-

((اقرأ باسم ربك ((المثلث)) الذي يعلم ((بالألم))

علم الطفل ما لا يفهم))

آه لو تعلم

ولاشك انك تعلم

ان ((الإله المثلث))

بدماء أبيك

تيمم

يا طفلي

ممنوع عليك

ان تحلم - قصدة " حقائق الأمير " -) .

. . أو ، وهذا توظيف غير مباشر أفضل نسبيا :

(حصد الموت شبيبتنا

شابت رؤوس الصبية

أعجاز

نخلٍ نمشي

نحلّ العود وأنكسر

الظهر

حللنا لكم صيد البر

وصيد النهر

مباح لكم ذو الريش

وذو القشر

ولكن إيـاكم

أن تصطادوا

الفقر – من قصيدة "الكأس السوداء"



من بين النصوص المنشورة في شهر تموز الجاري لفت انتباهي نص غريب في

شكله صعب تجنيسه . . عميق مضمونه . . خطيرة إيجاءاته . . ولا

أخفيكم سرا لقد أربعني أكثر مما أمتعني رغم كل مبررات الامتاع التي

تضمنها . . لقد تقمص الشاعر شخصية البهلول التاريخية والتي تقمصت

بدورها روح المجنون العبقرى الذي لا يبالي بشتم الامير في مجلسه لكن

الامير الحديث وقد وسعت الديمقراطية بلاطه حتى شمل الرعية . . فلا بد

ان يشمل البهلول تلك الرعية ببعض ضربات عصاه . . فالرعية خراف

عمى تحرس الراعى . . والغجرية الثملة المومس لا ترى بأسا من مراودة

الرقص فوق المئذنة المقدسة

والمئذنة تتقبل ذلك راضية . . وكان عليها ان تلقي بالغجرية . . كما كان

على الحصان ان يلقي من على ظهره بالحمار الناهق بالمنكر . .

ومبررات رعي ما آلت اليه بكاره الفتيات . . حتى تذكرت بكاره عروس
عروبتنا المظفرية . . وتذكرت شتائم النواب يقذفها فتصفق الشبيبة ويزداد
الخليفة دموية . . والقطعان ما فتأت تلتهم الجوري وتعاف البرسيم . .

والجوري

يوشك ان ينفد . . . وكل الشخوص المقدمة كما الورد تأكلها قطعان
الخراف العمي الغبية . . وسيأتي اليوم وربما أتى الذي ستخلو فيه الساحة
من الورد . .

اما المخبر السري . . . ذو المنبت الوضيع . . والام التي تتسول . . والذهب
الاسود . . وذاك الذي يحضر للنووية . . لكنه لا يعرف كيف يحمي عفة
شعبه . .

اما النساء التي لا تنجب الا [بأمر الوالي العاهر] . .

مرعبة تلك الصور . . كتبتها انا مل أديب محترف . . بحروف ذئبية
الصراخ . . انسانية المطلب . . ثورية تجاوزت ثورية مظفر النواب . . تدعوك
ان تعيد القراءة مرات ومرات لكي تفهم البلوى . . وأسها وجذرها
التكعيبي . .

محمد الصالح المغربي

عنوان النص : قراءة في نصّ: مشاهدات مجنون في عصر العولمة

للشاعر حميد الحريري

:

نحن أمام نصّ غير عاديّ،

من الصّعب توصيفه و تصنيفه . أعني نصّ: مجنون في عصر العولمة ،للشّاعر
حميد الحريري . سأحاول ما وسعني جهدي أن أقف على أهمّ مقوماته و
من هنا لا بدّ من الوقوف عند العنوان ،لأنّه يحمل دلالة هامّة تساعدنا على
فهم النصّ.

يعرف ميشال فوكو المجنون بقوله: "إنّ المجنون يغري لأنّه معرفة . إنّ معرفة لأنّ
كلّ هذه الصور العبثية تمثّل في الواقع عناصر معرفة صعبة، ومنغلقة،
وباطنية."

في حين ينطلق العاقل من الوعي ، من خلال العلاقة الجدليّة بين الأنا و الهو (
الآخر) ، التي تحدّد انفعالاته و سلوكه ضمن تصوّرات تحدّدّها هذه العلاقة
فإنّ المجنون ينطلق من اللاوعي المنغلق على ذاته، ضمن عناصر معرفة
خاصّة به، غير متواصلة بالآخر، بل ترفضه و ترفض نظامه في التفكير
ولهذا السّبب نفسه يفشل العقلاء في التّواصل مع المجانين، وفهم ما يعتمل في

نفوسهم من مشاعر وأحاسيس . ويرى البعض أنَّ الجنون هو قمة الوعي
بالواقع ، ما يدفع صاحبه إلى الهروب منه إلى اللاوعي لعدم قدرته على
تحمله ، حيث يستقل بعالمه القائم على الانغلاق والباطنية ، رافضاً كل
أنواع التواصل مع الآخر ، ومع نظام تفكيره.

يتركب النصّ من ثلاثة عشر مشهداً ، جميعها مرقمة ، إلا المشهد الأخير و
هو رقم ثلاثة عشر ، فقد عنونه بالرقم المنحوس ، لأنّ الكثير من الناس
يتشاءمون منه ، وهكذا يوحى من خلال ذلك بأنّه هو العاقل وغيره هم
المجانين لأنّ التّشاؤم هو قمة الوعي بالواقع ، وأقصى درجات الرّفص له و
لقد احة قبحه.

ينطلق الشّاعر في مستهل قصيدته من مشهد سورباليّ ، يقوم على قلب
الصّورة النمطيّة للأشياء في ذهن القارئ ، إلى صورة تصدم الذّهن و
الوجدان في آن معا ، صورة تشوّش نظام الطّبيعة القائم على توزيع الوظائف

ضمن خصائص مميزة للموجودات ، هذا النظام القائم أساسا على مبدأ
الثنائية (الجمال و القبح - الخير و الشر) ، ضمن معادلة تكاد أطرافها
تكون متساوية.

يمثل المشهد الأول من القصيدة أول شهادة للمجنون ، تؤسس لنظام جديد في
رؤية الأشياء ، يقوم على تحريف زوايا انعكاس الرؤية ، لتصبح أجزاء
الصورة متنافرة ، في سعي إلى إبراز ما فيها من النوءات و الفجوات ، بشكل
حاد يصدم العين.

فالشاعر في هذا المشهد ، يحافظ على مورفولوجيا الأشياء ، و يقوم بعملية
قلب للوظائف ، و مظاهر السلوك و ليجعل المشهد حزينا و قائما ، جعل لون
القصب أصفر ، و استعار له صورة الريح ، و كلاهما يحيل على الموت . أما
اللون الأصفر فيحيل على الموت في حد ذاته ، و أما الريح فتحيل على
الموت بفعل الإنسان ، و آلاته التي يتقن في صنعها ، و التي تدمر الطبيعة و

تدخل فيها تشويشا على وظائف الكائنات، وخصائصها البيولوجية.

فالصورة العادية للضفدعة في الطبيعة تجعلها ضحية للأفعى، لتكون جزء من نظامها الغذائي، وعاملا من عوامل التوازن الطبيعي وبقاء النوع. وصوتها الطبيعي الذي هو النقيق، والذي هو نداء للتزاوج والتكاثر أي نداء للحياة - ، تقابله في الطبيعة صورة الأفعى، التي يعتبر فحيحها نذيرا للموت والعدوان والشر. وهنا يسعى الشاعر من خلال قلبه للصورة الطبيعية للحياة في هذا المشهد، وإدخاله تشويشا على الصورة بقلبه ووظائف الكائنات وخصائصها الطبيعية، إلى صدم القارئ العربي واستفزازه. فهو المستهدف بالنقد، لأنه صورة للشعب العربي بكل شرائحه ومكوناته بحكامه ومحكوميه، ببساطته و مثقفه، شعب لا يحرك ساكنا، ولا يستفز به الجمال. ولذلك سعى الشاعر إلى استفزازه بالقبح من خلال تشويه الصورة الطبيعية و قلب نظم بنائها، لعله يحقق بالقبح ما لم يستطع غيره أن يحققه بالجمال. وعلى غرار صورة الضفدعة والأفعى كانت صورة الراعي و

الخراف . وحتى لا تكون عملية قلب الأدوار و الوظائف عملية اعتباطية
آلية، شحن الصورة بدلالات رمزية ذات مغزى أخلاقي . فالخراف المعروفة
أصلا بانقيادها ، والتي يرمز من خلالها إلى الشعوب المنقادة إلى حكمها
أسند إليها صفة العماء ، الذي هو رمز للغي و القصور عن فهم حقائق
الأمور . ولئن أفلحت يوما في مسك زمام الأمور و أصبحت هي
الحاكمة، ففاقد الشيء لا يعطيه . لذا لا يمكن للأعمى الضال أن يقود بصيرا
لا يملك إرادة ولا اختيارا .

أنا شاهد عليها

تحت ظلال رماح القصب الصفراء

ضفادع لها فحيح، تزدرد الأفاعي

أنا شاهد عليها

خراف عمياء تحرس الراعي

.....

في حين يواجه الغرب النظام العالمي الجديد - الذي اتفق اصطلاحا على تسميته بالعولمة - بشئى و سائل التحدّي من بحث علمي، وتكنولوجي، وفكري راح مثقفونا و ساستنا يغرقون في الحديث العقيم عن العولمة، ومخاطرها على ثقافتنا و قيمنا و أخلاقنا . وهم بذلك قد أحدثوا مفارقة عجيبة ، تجعل من تردّي قيمنا و أخلاقنا في الوضع الراهن أكبر خطريهدد العالم . وهي نفس المفارقة في صورة الراعي والخراف ، ولعلها نفس المفارقة في صورة الديمقراطية ، أي صورة الرأس و الذيل.

(الرقم المنحوس)

العالم مشغول بسر عولمتنا

تمثلنا (الدي) فهي الرأس

أل(مقراطية) ذيل ،

يجرح عزتنا لا نقبله

نحن علمنا الناس سر الحرف

وسر النهب وسر(الكرف)

فليتوجه كل العالم صوب قبلتنا

فالعالم مشغوف بسحر عولمتنا

فصورة الديمقراطية في وطننا العربيّ ،لم تخرج في كلّ تصوّراتها عن جدليّة

الرأس و الذيل ،وقد تمّ تغييب سائر أعضاء الجسم ، و تعطيل وظائفها .

وكأنّ الجسم رأس و ذيل فقط . ويحضرني في هذه اللحظة بيت شعريّ

للحطيّة ،له دلالة أنتروبولوجيّة . و هو بيت من قصيدة مدح فيها بغض بن

عامر بن شماس بن لأيّ سيد بني أنف الناقة:

قومٌ هم الأنف والأذنان غيرهم *** ومن يسوي بأنف الناقة الذنبا

و من يسوي بأنف الناقة الذنب . فقد ضاع العرب بين الرأس والذنب.

و ظلوا منذ قرون ، يتوارثون هاجس الأصل والهوية ، ويبحثون عن شجرة

أنسابهم ، ليثبتوا بها نقاء عنصرهم ، وهم يحرقون خلفهم غباءهم و جهلهم ،

فلم يعودوا يعرفون رأسهم من ذنبهم.

(2)

حمار يمتطي حصانا عربيا

يعلق شجرة نسبه

قلادة فوق مؤخرته و..

يجر خلفه طائرة (البوينغ)

.....

تقوم الصورة هنا على المقابلة بين الحصان العربيّ الذي هو رمز الأصالة العربية ، وبين البوينغ الذي هو رمز مدنيّة الغرب و ما أنتجته من تكنولوجيا متطورة ، في إشارة ضمنيّة إلى إهمال العرب لعنصر الزمن . فالزمن الذي قضاه العرب في البحث عن أنسابهم والحديث عن أصالتهم ، صنع فيه الغرب الطائفة ، وابتكر أرقى أنواع التكنولوجيا ، التي أصبحت عبئاً على العرب . يجرّونها وراءهم ، دون أن يفقهوا منها شيئاً . ينطبق عليهم قوله تعالى:

(مَثَلُ الَّذِينَ حَمَلُوا الثَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)

سورة الجمعة . الآية ٥

ولئن كان الكلام في هذه الآية ، ليس موجّها في ظاهر دلالة إلى العرب ،
لكنّه يعنيه من باب القياس . لأنّ الذين لا يعملون الفكر ، ولا يتدبّرون من
دروس التاريخ وعبره ، وصيرورته ، فإنّ التاريخ ينخلهم ، كما تفصل النخالة
عن الدقيق الجيد ، تكفي هبة نسيم خفيفة لتجعل منهم هباء منثورا .
كذلك الذين تلهيهم أعراض الأشياء عن جواهرها ، فهم كمن يلهيهم الزبد
عما ينفع الناس .

ولتجسيد هذه الصّور المتنافرة في مجتمعا العربيّ المعاصر ، استعمل
أساليب مختلفة منها ، أسلوب التورية ، وهي أن يطلق لفظ له معنيان قريب
وبعيد ويراد به البعيد منهما ، أي الخفيّ منهما .

قطعان مدينتنا

تعاف البرسيم

وتلتهم أوراق ورد الجوري

حمير قريننا

تدرس ساستنا علم المنطق

وأدوات النصب والجر ودروساً في الإملاء

فأدوات النصب في ظاهر المنطوق ، تعني أدوات النصب المعروفة في النحو

العربي ، مثل : لن - إن . . ولكن المقصود هو الاحتيال ، فأصبحت

السياسة مرادفاً للاحتيال والنصب . وظاهر معنى لفظة الجرّ، هي حروف

الجرّ المعرفة في النحو العربي ، مثل : في - إلى - عن - على . . ولكن

المقصود ، هو استعباد الساسة للناس ، وجرّهم وراءهم كالحمير ، مجردين

إياهم من الإرادة والاختيار . فأصبحت السياسة هنا مرادفاً للاستعباد

والجبروت . أمّا دروس الإملاء ، فالمعنى الظاهر فيها ، هو مادة الإملاء التي تستعمل أسلوبا من أساليب تعليم الأطفال الكتابة السليمة ، بدون أخطاء في رسم الكلمات . . ولكن المقصود ، هو انفراد الساسة بسلطة أخذ القرار ، وحمل الناس على تطبيق إرادة الحاكم دون المشاركة فيها ، لا تصورا ولا تشريعا . فليس لهم إلا التنفيذ و الصمت .

و من بين الأساليب البديعية التي استعملها الشاعر إلى جانب التورية ، فقد استعمل السجع وهو " توافق الفاصلتين أو الفواصل في الحرف الأخير - والفاصلة في النثر كالقافية في الشعر - وموطن السجع النثر " . ولكن استعمال الشاعر للسجع هنا لم يكن من باب الجري على أساليب العرب في الكتابة ، ولا استعراضا لقدراته اللغوية ، وإنما ، كان مرتبطا بمتطلبات الصورة النقدية كما أرادها أن تكون .

في قاعات الدرس

يعلمنا فن الخطابة أحرص

ومتسول أعمى

يعلمنا فن ادخار الفلس

وشيخ الحي

يعلمنا فنون المنكر والرجس

ففي هذا المقطع ينقد الشاعر أساليب التعليم في الوطن العربي ويبين أوجه

قصورها ، بداية من عقم الأساليب إلى فساد أخلاق المعلمين . مشيرا

ضمنيا ، إلى أن مظاهر الفساد عمّت البيّتين ، الثانية والثالثة ، أي المدرسة

و الشارع على حدّ سواء . أما المسكوت عنه ، وهو البيئة الأولى لتنشئة

الأطفال وهي الأسرة ،فقد تركها لاستنتاج القارئ ، وهي من تحصيل
الحاصل.

وقد بلغ " المجنون " - هذا الشاهد على العصر العربي - ، درجة من
الوعي برداءة هذا العصر ، جعلت إحساسه بالألم يصل إلى أقصاه . فلم
يكتف في ردّ فعله ، بفضح قبح المشهدين العربيين ، الحضاريّ منهما و
الأخلاقيّ ، من خلال عرضه في صور قبيحة مستهجنة ، بل استعمل في
خطابه ألفاظا قبيحة و مستهجنة ، تتماشى مع درجة جنونه من ناحية ،
ومع ما يليق بقبح هذين المشهدين . وبذلك يثبت أمرين :الأول ،أنّه هو
العاقل الواعي ، وأنّ المجتمع العربيّ في صورته القبيحة هذه هو المجنون
،الذي يخشى منه على العالم ،وليست العولمة . يقول في سخرية سوداء
تقطر ألما ويأسا :

فليتوجه كل العالم صوب قبلتنا

فالعالم مشغوف بسحرِ عولتنا

وبما أن أصدق الناس هم المجانين، لا يواربون ، ولا يسمّون الأشياء إلاّ
بأسمائها، كان الشاعر من خلال شخصيّة "المجنون"، حريصا إلى حدّ الجنون
على فضح كلّ المظاهر السلبيّة في المجتمع العربيّ، وعلى رأسها النفاق
الاجتماعيّ، وكذلك النفاق السياسيّ . فتخطّى في خطابه خطوط
المسموح به ، والمستهجن ، و القبيح من القول ، محاولة منه لبيان أنّ
الأخلاق السليمة ، تكمن في السلوك السويّ ، فإن سما الفعل ، حسن نتيجة
لذلك القول ، وارتفع الذوق . فلا سبيل إلى المشاركة في هذا النفاق.

تزيّن صدورهن

بقلائد مرصعة بكرات

من براز السلطان

نساء

لا تنجب إلا بأمر من (قضيب) الوالي

خلاصة القول ، أن نصّ مشاهدات مجنون في عصر العولمة للشاعر حميد
الحريزي ، نصّ متفرد في جنسه و طبيعته . حاول فيه أن ينقد المجتمع
العربي نقدا صريحا ، بل جارحا . لم يترك مظهرا قبيحا إلا رفع عنه
الغطاء .

فضح كل الممارسات السلبيّة مهما كان مآثاها . رفض أن يكون صوتا إلاّ
لنفسه ، لأنّه ببساطة ، فقد ثقته في الآخرين . رفض أن يكون طبيبا في
جراحة التّجميل ، فاستعمل كلّ أدوات الجراحة المؤلمة . وبدون تخدير ،
فتح كلّ الجروح و حرّك مبضعه في كلّ موضع مقروح أو متعفن ، علّه يعثر

على عصب الحياة في الجسم العربيّ الذي هو حالة موت سريريّ، وكأنّه
يستحضر بيت المتنبي الذي يقول فيه:

مَنْ يَهْنِ يَسْهَلُ الْهَوَانُ عَلَيْهِ *** مَا لَجَرَحٍ بِمِيتٍ إِيْلَامُ.

: ومبررات رعي ما آلت اليه بكاراة الفتيات . . حتى تذكرت بكاراة عروس
عروبتنا المظفرية . . وتذكرت شتائم النواب يقذفها فتصفق الشبيبة ويزداد
الخليفة دموية . . والقطعان ما فتأت تلتهم الجوري وتعاف البرسيم . .

سلام كاظم فرج

مشاهدات مجنون في عصر العولمة قصيدة النخبة - القصيدة الخام الشاحنة
والمفروض وبكل تجرد أن نكون سعداء فقط بالجمال الشعري يزيد وهج
المفردات العربية في الأدب والشعر - هذه أيضاً قصيدة تصور فاجعة ما

وصلنا إليه نحن الذين كبرنا والحروب تلاحقنا منذ السبعينات . قصيدة

تصور توترات العلاقات

الإنسانية بين البشر . قصيدة عربية وأعني بذلك تلفت النظر إلى أننا لسنا

ظلنا . كل التعبيرات والاستعارات

تتصارع وتتنافر ولأن المجتمعات تأبى المصالحة ولأن التاريخ يعيد نفسه .

أتساءل أين عشرات التعليقات على القصيدة الصارخة من أعماق الروح

وليس من الحنجرة

إنها القصيدة الصارخة الصامته وهنا قمة التناقض

قصيدة كارثية عميقة جداً . أتحايل العالم المتختم والناس يلهون مع الحياة

سكاري حتى يكون باستطاعتهم حجب الواقع عن الجنازات اليومية في

بغداد وفي العراق بأسره العراق بلد الذهب الأسود والمصير الأسود وهذا

النفق الطويل يخترقنا / ضفادع لها فحيح، تزدرد الأفاعي

أنا شاهد عليها

خراف عمياء تحرس الراعي

عجربة ثملى

تنشد لحن (الهجع)

من فوق مئذنة الحي

المزينة بالدولارات النفطية

صعب تفسير الحركة الدرامية التي تتميز فيها هذه القصيدة الجميلة حقاً

والإيروسية ؟؟؟

المخبر السري لا يعلم في إي حزن

ترقد أمه ؟

ولكنه يعلم اين يخفي المثقف قلمه

تعلم فن الرقص والمص واللحس

لكنه لا يعرف كتابة اسمه

.....

(١٢)

نحن من علم البشر فن البيع

بغشاء بكاره فتياتنا

نصنع طبول الفرح

استبدلناها بأغشية صينية

غطت طبلة (بكارتنا) كل الأرض

رقص العالم على لحن طبول (العرض) .

مفخرة ملاهي الدنيا طبل عربي الصنع

كتبتُ لكَ فقط بضع كلمات في تعليق لإعجابي بقصيدتكَ

وأشكر ألف مرة سلام كاظم فرج لارتباط اسمه مع إبداع الغير

كلاكما مجنونان - إحتراماتي لكما ولروحكما

قصيدة على طبق من ذهب / كم أحبها !!

ألتهما !

Josée / France

ثنائية التضاد في اللامألوف في قصيدة

((إمارة العجول)) للشاعر حميد الحريري

بقلم جليل الخزرجي

ان القارئ لقصيدة (إمارة العجول) للشاعر حميد الحريزي تنبثق لديه الكثير من الأسئلة المحيرة، هل هو فصام ثقافي ما قبل الحداثة وبعدها ، هل هي رصد للظروف الاقتصادية والفكرية وسقوط الكلمة في عهد الاحتلال وما قبله، هل هو تحليل ثقافي لواقع اقتصادي وسياسي لظرف عرقي راهن، هل هو تأثير العولمة كما عبّر عنها في قصيدته الأولى ((مشاهدات مجنون في زمن العولمة))، هل هو سرد لمنظري ما بعد الحداثة ومنتقدوها هل هي تحفيز للباحثين والنقاد على نقاشها، هل يمكن الفصل بين الكلمة والصورة المتناقضة في شعره، هل ينبغي او يهدف الى أسس التوافق السياسي والاجتماعي الذي تفكك في زمن الاحتلال، هل ما جاء في قصيدته هو كلام يؤدي الى تخدير الجماهير وهذا ما يتناقض مع مفهومه ومبادئه التي حملها منذ إدراكه للحياة، لأنه يرى ما لا يرون، وهل يريد ان يعود بالجماهير المنكوبة والفقيرة والمحرومة الى دائرتها الثقافية المغلقة، أليس لهذه القصيدة أبعاد ثقافية ونفسية واجتماعية واقتصادية معقدة ومتداخلة، أليست كلماته

عبارة عن مصفوفة تتجاوز فيها التناقضات ، ولكن ميزتها ان إحداها
تدعم الأخرى، هل يريد منا ان نشكو العولة ونقف مبهورين أمام الاتصال
الرائع الذي يوحد الكرة الأرضية؟؟؟؟

كثيرة هي الأسئلة وتبقى معلقة التساؤلات !

حسب فهمي بعيدا عن النقد ان شعر الحريري مغامرة وُلدت لديه نتيجة
التناقضات المتراكمة لنصف قرن من الزمان لما يجري في العراق، واتسعت
معرفته باتساع فضاء اللسان حتى فاض عن حدوده البيئية الصغيرة
فضاقت به رقعة جغرافيته ليتخذ مساحته الحقيقية مساحة رسمتها أشعار
قصيده المسكونة بالبطولة ليهربها عبر الحدود فقد خرج عنده النص من
مدينته الصغيرة ليتخلل المكان الأكبر ويتسلل الى الإسماع المحاطة بالأسوار
والأسرار، فلم يداهم خلوة العشاق في خبائهم بل تطرق الى حزن العراق
ليشغل حيزا جديدا في أشعاره بنص التعبير الإنساني المتمرد على الواقع

ليذهب الى خارج الديار كما أسلفنا، فقد نسج النص وصفا بين الجهل

والعلم كقوله ((صار الأمي رئيساً، وعالم الذرة خفير))

لكن لماذا يكتب (الحريزي) هكذا أشعار؟

وإذا أردنا ان نعرف الأسباب يتوجب علينا ان نلج الى مكانه وزمنه بعد

تاريخ من الصهر والتآلف، ان نفككه الى وحداته التكوينية حتى تبدو

صورته الفسيفسائية الغنية بالروافد، روحانية العراق القديم، ميراث

السومريين والآكديين والآشوريين، إيقاع الصحراء، طرب الاهوار، فحولة

الغناء الريفي، شموخ جبال كردستان، فهي لوحات ترسخت في وجدانه

واندس في تفاصيلها ودخل في الدهاليز السرية باحثا عن مكون غميس

ليفك رموزه، فهذا هو زمن البدء والتكوين للشاعر (الحريزي) ، زمن العراق

الطويل، ثم تعدد الزمن ، وصار أزمنة شعرية بعد أمكنة الشواهد والتراث

وهذا ما شهدته الى الترحال في عالم الشعر لينتفض ويذهب الى العالمية
بوصفها شراكة إنسانية بين مختلف اللغات .

ان شغفه لكتابة الشعر في هذه المرحلة بالذات لها أسباب كثيرة أهمها
مشاهداته للواقع المتردي في الوطن وكل شيء أصبح بالعكس مثلاً قوله في
بداية قصيدته:-

((تعالوا هلموا سراعاً\ لأخبركم بالنبا الخطيرا\ لقد توجّ الثور أميراً\ وصار
الحمارُ وزيراً)) .

وهذا ما نعاينه في العراق، فالإنسان المناسب في غير المكان المناسب .
إذن هو يدرك على وجه الدقة من أي شرفة يطل على متناقضات الحياة في
البلاد، وأحيانا فقد تأخذه الحيرة فلا يدري كيف يمكن لهذا ((البصير ان
يقوده ضير))، فهو يريد من المواطن ان يتعلم، ويعمل، ويطلق طاقاته

الدفينة، وان يشرّ نفسه وأهله والوطن، وبعكسه سنصبح))كلنا في فلك
(العجل)) ندور .

فأي شعور ذاك الذي يسري في نفس الشاعر ولماذا ثار بقصائده ومفرداته
المتضادة التي هي من صميم وعيه ؟

فإذا وافقناه الرأي، يصبح (الحريزي)، ليس ضعيفا ثقيلًا على العالمية ، فهم
سبقونا في بوليفيا والأرجنتين، وقصائده هي جواز سفره .

أعود وأقول ان معاناة شاعرنا (الحريزي) التي أحس بثقلها قبل غيره من أبناء
جنسه منذ الاحتلال ولحد الآن جعلته يتميز بخصائص حسية وشعورية

قادرة على تلمس وتشخيص المألوف وغير المألوف في الحياة التي

يعيشها . . . ومن ثم فأن الشاعر يمكن ان يكون مَجَس قومه، الذي يستطيع

ان يشخص اللامألوف ويرفضه والمألوف الذي يمكن ان يتعايش معه .

وبسبب رفض الشاعر - صاحب الضمير الحي، والمبدأ الأخلاقي
الاجتماعي لما هو غير مألوف في الحياة اليومية في بلاد التمزق والتشرد
تفجرت قصائده ليعبر عن خلجات نفسه بشعر مترادف من خلال قراءتنا
لنصوص قصيدته ((إمارة العجول)) التي يصور فيها تناقضات معاناة الضياع
وغياب الكفاءات وإشغال المناصب بشخص يحق لنا ان نطلق عليها
بشريحة (الاستحمار) انسجاما مع قوله ((فلننهتف جميعا ويعلو الصغيرا
عاش الأمير... مات الخفيرا\كلنا حمير... كلنا حمير)).

الشاعر (المجنون) يعقل ما لا يعقلون

قراءة موجزة في نص ((مشاهدات مجنون في عصر العولمة)) للشاعر حميد

الحريزي

بقلم : جليل الخزرجي

لما كنت معتقدا ومقتنعا بان موت اغلب الشعراء في الغرب قديما ، وموت
المبدعين في مجالات الفن والثقافة وصنوف المعرفة حديثا ، هي سلسلة
متراصة ، تلف حول خصر الأرض من أقدم العصور وحتى الآن . وفي حال
العرب ، فان حلقات هذه السلسلة ، ربما تكون قد بدأت منذ عصر
الجاهلية ، او منذ أقدم ما وصل إلينا من أسماء في الشعر الجاهلي ، ممن ماتوا
بسبب غضب القبيلة عليهم ، وخلعهم ، ونفيهم من ديارهم ، ومن ثم

ملاحقتهم وقتلهم، مثل طرفة بن العبد نموذجاً على ما حدث صاحب

المعلقة الثانية .

واستمر الحال هكذا وصولاً الى أيامنا هذه ولكن ليس من قبل القبيلة بل من

أعداء فنون الثقافة ومنها الشعر والشعراء .

وشعراء العراق في الغربة كثيرون مات معظمهم بعيداً عن بلاده مثل الشاعر

الكبير محمد مهدي الجواهري وعبد المحسن الكاظمي واحمد الصافي

وغيرهم من فر الى خارج العراق منقذاً نفسه من زنايات صدام المظلمة مثل

الشاعر عبد الوهاب البياتي ومظفر النواب

لكن شاعرنا اليوم الأستاذ ((حميد الحريزي)) عرفته منذ سنين يكتب

القصة القصيرة والرواية والمقالات السياسية وبحوث في مجال الاقتصاد

السياسي وعلم الاجتماع ، غير مستقر ولا مطمئن ويبحث دائماً عن

الحقيقة التي شغلت تفكيره نتيجة لقراءته لما يدور على خارطة الوطن من

صور للدم الأحمر ومسرح التناقضات على الساحة العراقية منذ احتلال العراق وتراكمات النظام البائد ، لينقلب على واقعه القصصي ويعلن صوته ، صوت الشاعر المجنون المتمرد على قوانين القصة والرواية ويصبح كالراهب التأثير بعد ان اختار أسلوب أدبه وحياته الرفض لما اختاره له الآخرون، الأمر الذي اثار غضب وحسد مجاليه من الكتاب والأدباء القريبون منه داخل مدينته .

وقصيدة ((مشاهدات مجنون في عصر العولمة)) جسد مشاهداته ومعاصرته للواقع المرير في وطنه تجسيدا دراميا من خلال إيقوناته السريالية لتحكي صوره التناقض الحاصل في الحياة اليومية ، حيث تفجرت إشعاره بهذه الثنائية المتناقضة ، ثنائية الانسجام مع العولمة او النفور منها، التي بدأت مع الاحتلال ووصلت الى يومنا هذا، عصر الإعلام والثقافة المتنوعة ، عصر تجذرت فيه مواقف الطرفين، أي طرف خطاب السلطة وثقافتها، وطرف مبدع المجتمع ومواقفه الوطنية غير المنسجمة مع إرادة السلطة الحاكمة،

الأمر الذي أدى الى انتفاض وتمرد الشاعر من خلال قصيدته ((مشاهدات
مجنون في عصر العولمة)) التي كانت بمثابة الكابوس المرعب في نظر بعض
شعراء مدينته اللذين لم يكن أمامهم سوى الصمت ليجعلوه غريبا في وطنه
إما لتردي الذائقة الشعرية والأدبية وإضمارا للحسد، كون أغلبهم يصعب
عليه فهم وتذوق الجديد والغير تقليدي، لأنه يتبوأ من سمو الكلمات منزلة
ليعتلي ناصية الكلام بصراحة وصرامة مطلقتين لأبعد الحدود يعجز الآخرون
ان يتشيؤا وتنبؤا شعريا بين أقرانه .

ومن خلال قراءتي لقصيدته أتوقع ولادات جديدة لقصائد أخرى أكثر جرأة
بسبب انفعالاته المتراكمة التي حدثت في العراق وقام بحزنها في عقله الباطني
لتتفجر شعرا يحمل كل تناقضات العولمة في هذه المرحلة .

وبما إني لست ناقدًا طلبت من صديقي الأستاذ في اللغة العربية والناقد
الأدبي ((محمد طالب الجبوري)) أن يعضد موضوعي هذا بأسلوبه النقدي
والتحليلي في أصوات الحروف من أجل إتمام الفائدة: -

((لعل من المفيد لإضاءة النقد - الكلام للأستاذ الجبوري - باختيار أنموذجين
لتطبيق المعرفة الصوتية عليهما للحروف الأخيرة من الكلمات كأنها قوافٍ ،
أنموذج (١) المشهد (١) كلمة (الأفاعي) وكلمة (الراعي) ، تنتهي كل منهما
بحرف (ع) بعدها ياء و (ع) حرف من الحروف الحلقية يسبقها المقطع
الصوتي ((فا)) في الكلمة الأولى ، و (را) في الكلمة الأخرى .

أنموذج ((٢)) وردت كلمة ((الدرس)) و ((اخرس)) في المشهد (٧) تنتهي
كل منهما بحرف (السين) وهو من أحرف الصفيرو نظيره الصاد ويسبق
السين في الكلمتين حرف (الراء) له جرسٌ خاص ونغمة موسيقية، ومن
صفاته التكرار .

وفق الشعر لخصوصية هذين الحرفين لان الفونيمات الداخلية لها تموجات صوتية.

ونظرا لقصر جملة الشعرية يستدوقها المتلقي مثيرة انتباهه وتشده الى المواصلة الى الاستمتاع بأفكار القصيدة عموماً)).

ختاماً نرى النقاد ان القصيدة عملاً شعرياً متميزاً يستحق الاهتمام والدراسة من قبل الشعراء و. كما نقدم شكرنا وتقديرنا لموقع المثقف وللاستاذ سلام كاظم فرج لفطنته وذائقته الأدبية والشعرية الرائعة في اختياره للنص ليكون تحت ضوء النقد.

جليل الخزرجي محمد طالب الجبوري

العراق ٢٧-٨-٢٠١٠

مُشَاهَدَاتُ مَجْنُونٍ فِي عَصْرِ الْعَوْلَمَةِ

((١))

أَنَا شَاهِدٌ عَلَيْهَا

تَحْتَ ظِلَالِ رِمَاحِ الْقَصَبِ الصَّفْرَاءِ

ضَفَادِعُهَا فَحِيحٌ، تَزْدَرِدُ الْأَفَاعِي

أَنَا شَاهِدٌ عَلَيْهَا

خِرَافٌ عَمِيَاءُ تَحْرُسُ الرَّاعِي

((٢))

حِمَارٌ يَمْتَطِي حِصَانًا عَرَبِيًّا

يُعَلِّقُ شَجَرَةً نَسَبَهُ

قِلَادَةٌ فَوْقَ مُؤَخَّرَتِهِ وَ . .

يَجْرُ خَلْفَهُ طَائِرَةٌ ((البُونِغ))

((٣))

يَقْلَعُ طَقْمَ أَسْنَانِهِ

لِيَكْسِرَ بِهِ حَبَّاتِ الْجَوْزِ

وَيَقْلَمُ أَظْفَارَهُ

بِمَعُولِ حَفَّارِي الْقُبُورِ

((٤))

غَجَرِيَّةٌ تُمَلَى

تُشَدُّ لَحْنُ ((الْهَجْع))

مِنْ فَوْقِ مِذْنَةِ الْحَيِّ

الْمُرَيَّةِ بِالْذَوَلَارَاتِ النَّفْطِيَّةِ

((٥))

قُطْعَانُ مَدِينَتِنَا

تَعَافُ الْبُرْسِيمَ

وَتَلْتَهُمْ أَوْرَاقُ وَرْدِ الْجُورِيِّ

حَمِيرُ قَرْيَتِنَا

تُدْرَسُ سَاسَتُنَا عِلْمَ الْمُنْطِقِ

وَأَدَوَاتِ النَّصَبِ وَالْبَحْرِ وَدُرُوساً فِي الْإِمْلَاءِ

((٦))

تَرْزِينُ صُدُورَهُنَّ

بِقِلَائِدٍ مُرَصَّعَةٍ بِكُرَاتٍ

مِنْ بَرَّازِ السُّلْطَانِ

نِسَاءً

لَا تُنْجَبُ إِلَّا بِأَمْرِ مِنْ (قَضِيبٍ) الْوَالِي

((٧))

فِي قَاعَاتِ الدَّرْسِ

يَعْلَمُنَا فَنَ الْخَطَابَةِ أُخْرَسُ

وَمُسَوَّلُ أَعْمَى

يَعْلَمُنَا فَنَ إِدْخَارِ الْفُلْسِ

وَشَيْخُ الْحَيِّ

يَعْلَمُنَا فُنُونِ الْمُنْكَرِ وَالرَّجْسِ

((٨))

مِنْ سُوْقِ الْخُضْرَةِ

يَمْلَأُ كَيْسَهُ بِعِظَامِ مَوْتَاهُ

يَطْحَنُهَا

وَيَعْمَلُ مِنْهَا خُبْرًا

غَنِيًّا بِكَالسُّيُومِ عِظَامِ الْفُقَرَاءِ !!!

((٩))

فِي مَدْرَسَةِ الْكُتَاتِبِ

يَدْرُسُ فَنَ الطَّيْرَانِ

بِالْبُخُورِ وَالزَّعْفَرَانِ يُحَضِّرُ التُّوَيَّةَ

وَيَتَعَلَّمُ فَنَ نِكَاحِ الْغُلَمَانِ

((١٠))

أَنْظِرْ فِي نَقَائِكَ

لَتَقْرَأَنَّ ((مَسِجَاتٍ)) الْقَهْرِ

وَتَرَى ((فَدْيُوتٍ)) الْعُهِرِ

وَأَمَّاكَ تَسْوَلُ فِي طُرُقَاتٍ تُزْ ذَهَبًا أَسْوَدًا

((١١))

الْمُخْبِرُ السَّرِيِّ لَا يَعْلَمُ فِي أَيِّ حُضْنٍ

تَرْقُدُ أُمُّهُ ؟

وَلَكِنَّهُ يَعْلَمُ أَيْنَ يُخْفِي الْمُتَّقِفُ قَلَمَهُ

تَعْلَمُ فَنَ الرُّقْصِ وَالْمَصِّ وَاللَّحْسِ

لَكِنَّهُ لَا يَعْرِفُ كِتَابَةَ إِسْمِهِ

(١٢)

نَحْنُ مِنْ عِلْمِ الْبَشَرِ فَنَّ الْبَيْعِ

بِغِشَاءِ بَكَارَةٍ فَتَيَاتِنَا

نَصْنَعُ طُبُولَ الْفَرَحِ

إِسْتَبْدَلْنَاهَا بِأَغْشِيَةِ صِينِيَّةِ

غَطَّتْ طَبْلَةً ((بَكَارَتِنَا)) كُلَّ الْأَرْضِ

رَقَصَ الْعَالَمُ عَلَى لَحْنِ طُبُولِ ((الْعَرْضِ))

مَفْخَرُهُ مَلَاهِي الدُّنْيَا طَبْلٌ عَرَبِيٌّ الصُّنْعِ

(الرَّقْمُ الْمُنْحُسُ)

الْعَالَمُ مَشْغُولٌ بِسِرِّ عَوْلَمِنَا

تُمَثِّلُنَا ((الدِّيُّ)) فِيهِ الرَّأْسُ

أَلْ((مُقْرَاطِيَّةُ)) ذَيْلٌ،

يَجْرَحُ عِزَّتَنَا لَا نَقْبَلُهُ

نَحْنُ عَلَّمْنَا النَّاسَ سِرَّ الْحَرْفِ

وَسِرَّ النَّهْبِ وَسِرَّ((الْكُفِّ))

فَلْيَتَوَجَّهْ كُلُّ الْعَالَمِ صَوْبَ قِبْلَتِنَا

فَالْعَالَمُ مَشْغُوفٌ بِسِحْرِ عَوْلَمِنَا

إِمَارَةُ الْعُجُولِ

تَعَالَوْا هَلِّمُوا سِرَاعاً

لَاخْبِرْكُمْ بِالنَّبَأِ الْخَطِيرِ

لَقَدْ تَوَجَّ الثَّورُ أَمِيراً

وَصَارَ الْحِمَارُ وَزِيراً

تَعَالَوْا

نَزِفُ التَّهَانِي

وَأَطِيبَ الْأَمَانِي

لِكُلِّ أَصْحَابِ الذُّيُولِ

لِلْكَلابِ وَالْقُرُودِ وَالْعُجُولِ

بِأَمْرِ مِنْ فَخَامَةِ الْأَمِيرِ

بِأَمْرِ الْعَجَلِ الْكَبِيرِ: -

الْكُلُّ عَلَى الْأَرْبَعِ يَسِيرُ

يُغَطِّي إِسْتَهُ بِذَيْلِ جَمِيلٍ

يَزِيدُ أُذُنَيْهِ طَوْلًا

وَيُتَقَنَّ صَوْتَ التَّهْيِيقِ

مَنْ قَالَ أَنْكَرُ الْأَصْوَاتِ صَوْتُ ((الْمُدِيرِ)) ؟؟

أَعَذَبُ الْأَلْحَانِ لَحْنُ الثُّغَاءِ

وَأَجْمَلُ صَوْتِ صَوْتِ الرُّغَاءِ

النُّبَاخُ

أَجْمَلُ أَنَا شَيْدِ الصَّبَاحِ

لِيَطِيبَ الْعَيْشُ وَيَمُوتَ الضَّمِيرُ

فِي زَمَنِ الْحَمِيرِ

الْبَصِيرُ يَقُودُهُ ضَرِيرُ

فِي زَمَنِ الْحَمِيرِ

لَا حَاجَةَ لَنَا بِفَرَزْدَقٍ أَوْ جَرِيرِ

صَارَ الشَّعْرُ شَعِيرًا

وَأَصْبَحَ الْقَرَادُ قَرْدًا

أُمْتَعَ جُمْهُورُ الْقُرُودِ

فَاقَ الْإِنْسَانُ قِرْدَهُ

بِإِقْرَارِ الْأَفَاعِي وَالْكَلابِ وَالظَّبَاءِ

مَا عَادَ الْقِرْدُ يُضْحِكُ

تَقْرَدَنَّ الْقِرَادُ وَاسْتَحَقَّ آيَاتِ النَّاءِ

أَصْدَرَ الْأَمِيرُ أَمْرًا:-

إِزْرَعُوا كُلَّ الْأَرْضِ بِرُسِيمًا

وَاحْرِقُوا كُلَّ أَنْوَاعِ الْوُرُودِ

مَا عَادَ لِلْحَرِيرِ ضَرُورَةٌ

فَلْيَكُنْ أَكْيَاسًا لِلشَّعِيرِ

مَرْحَى لِكُلِّ الْعُجُولِ

مَرْحَى لِأَسْيَادِنَا أَصْحَابِ الدُّيُولِ

بِأَعْلَى التَّهْقِ نَصِيحُ

كُلْنَا حَمِيرٌ... كُلْنَا حَمِيرٌ

بَذُولُنَا بَصْمُ

بِرَازِنَا نَرْسَمُ

بَبُولُنَا الْغَزِيرُ

نَخْطُ أَشْعَارًا لِلْأَمِيرِ

لَمْ نَعُدْ بِحَاجَةٍ لِلْقُدُورِ

وَلَا لِلْمَسَاكِينِ وَالْقُبُورِ

مَا عَادَ لِلظُّلْمِ مَكَانٌ

أَلْفَ الْإِنْسَانِ الْحَمِيرِ

شَارَكْنَاهُمُ الْحَظِيرَةَ وَالشَّعِيرَ

فَلْنَهْتَفُ جَمِيعاً وَيَعْلُو الصَّغِيرُ

عَاشَ الْأَمِيرُ . . . مَاتَ الْخَفِيرُ

كُنَّا حَمِيرٌ كُنَّا حَمِيرٌ

وَجَدْنَا الْحَلَ عِنْدَ حُكَّامِنَا،

الْبَغَالِ

لَا حَاجَةَ لَنَا ((بِرَأْسِ الْمَالِ))

بِأَمْرِهِمْ

تَحَرَّرْنَا مِنْ شَرِّ الْكَلَامِ

بِأَمْرِهِمْ

تَحَرَّرْنَا مِنَ الْأَثْقَالِ

بَأْمَرِ الْحَمِيرِ:-

لَا عَيْرٌ وَلَا نَفِيرٌ

بِفَضْلِ عَقْلِ الثَّوْرِ الْقَدِيرِ

عَمَّ أَرْضَنَا الْعَدْلُ وَرَفَعَ ((الْعَدْلُ)) *

فَلْيَذْهَبِ ((الْإِنْسَانُ))

لِلْجَحِيمِ وَبُسِّ الْمَصِيرِ

مَا عَادَ هُنَاكَ سِرٌّ وَلَا سَرِيرٌ

مَا عَدْنَا بِحَاجَةٍ لِلْسَّائِسِ

لَا حَاجَةَ لَنَا بِالصَّارِخِ وَالْهَامِسِ

فَكُلُّ صَاحِبِ ذَيْلٍ

أَمِيرٌ

وَكُلُّ نَهَاقٍ

وَزِيرٌ

الْعِزَّةُ لِلشِّرَانِ

وَالرَّفْعَةُ

لِلْحَمِيرِ

أَلْحَقْنَا ال((نَ)) بِالْمَالِ

فَأَصْبَحَ كُلُّ أَمْرٍ سِيرًا

صَارَ الْأُمِّيُّ رَئِيسًا

وَعَالِمُ الذَّرَّةِ

خَفِيرًا

عَجَلْنَا الْأَثِيرُ

قَلَعَ قَرْيَتِهِ

فَصَارَ الثَّورُ نُورًا

يَكْشِفُ الْغُمَّةَ عَنَّا

وَبَهْدِيهِ نَسِيرُ

أَخْطَأَ الْحُكْمَ ((الرَّشِيدُ))

ظَلِمَ ((الْأَمِينُ))

صَاحِبُ الرَّأْيِ الْمُسْتَتِيرِ

إِذْ قَالَ:-

خُذُوا الْحِكْمَةَ مِنْ رَأْسِ

التَّوْرُ الْقَدِيرُ

لَا تَبْخَسُوا قَدْرَ الْحَمِيرِ

تَعَالَوْا سِرَاعاً

لَا نُبَيِّنُكُمْ بِالْخَبَرِ الْخَطِيرِ

تُوجِ التَّوْرُ أَمِيرًا

وَصَارَ الْحِمَارُ وَزِيرًا

الْأَسْوَدُ خَلَعَتْ أُنْيَابَهَا

وَمَا عَادَ بَعْدَ الْيَوْمِ زَيْتَرُ

الذِّئْبُ صَارَ لِلْحَمَلِ رَفِيقًا

الْكُلُّ أَجَادَ الرُّغَاءَ وَالثُّغَاءَ وَالتَّهْيِيقَ

الْعَنْزُ يَرْضَعُ الْجَرَوُ

وَالْجَرَوُ رَافِقُ الْقِطِّ

فَصَارَ الْكَلْبُ لِلْقِطِّ صَدِيقًا

الْلَبْوَةُ تَعْشَقُ الثَّعْلَبَ

وَالْحِصَانُ يُنْكَحُ أُمَّ الْأَمِيرِ

الْكُلُّ سَوَاءٌ

الرَّائِضُ وَالزَّاحِفُ وَالْقَافِرُ

وَمَنْ يَطِيرُ

الْغُرْلَانُ تَدَاعِبُ النُّمُورَ

كُلُّنَا فِي فَلَكٍ ((الْعِجْلِ)) نَدُورُ

أَدْهَشَنَا صَوْتُ الصَّغِيرِ

مَا بِالْكُمْ مَا عَادَ هُنَاكَ أَمْرٌ مُبِيرٌ

قَدْ سُوا ((عَجَلَكُمْ))

سَارِعُوا خُذُوا مِنِّي الْبَشَارَةَ

أَصْبَحْتُ لِأَصْحَابِ الدُّيُولِ

الْإِمَارَةُ

فَقَدْ تَوَجَّ الثَّوْرُ أَمِيرًا

وَصَارَ الْحِمَارُ وَزِيرًا

* مَا تَحْمِلُ بِهِ الْأَثْقَالُ عَلَى ظَهْرِ الْخَيُْولِ وَالْبَغَالِ وَالْحَمِيرِ.

آب ٢٠١٠

النَّاسُ السُّوءَاءُ

ثَقَبَ اسْوَدَّ بَيْنَ الْخَطَيْنِ

كَهَفَ مُظْلَمٌ بَيْنَ الْفَخَذَيْنِ

يَمْتَدُّ الْعُمُرُ وَيَطُولُ الدَّهْرُ

وَتَقْبِنَا لَا يَكْبُرُ

جُلَّ مَا بَلَغَهُ ((الْصَفْرُ)) أَصْبَحَ ((مُرُودًا))

يَتَطَاوَلُ بَيْنَ الْكُرْتَيْنِ

يُبْحَثُ عَنْ ((مَكْحَلَتِهِ))

إِتِّصَابُهُ

إِتِّفَاحُ أَوْدَاجِهِ

هِيَ مَفْخَرَتُنَا

مَهُوْسٌ بِسِرِّ اسْتِطَالَتِهِ

مُصَابٌ بِقَصْرِ النَّظَرِ

لَا يَرَى غَيْرَ الْإِسْتِ وَالْبَظَرِ

يُطَالِبُ كُلَّ الْعَالَمِ أَنْ يَسْجُدَ

((إِعْمَامَتِهِ))

تَارِيخُ أُمَّتِهِ

مَجْدُهُ

عِزَّتُهُ

كُلُّ مَرْهُوْنٍ بِاتِّصَابِ قَامَتِهِ

يُنْكَحُ كَفَّهُ وَلَا يَسْتَنْكِرُ

يُنْكَحُ مَطِيَّتَهُ وَلَا يَسْتَغْفِرُ

قَرَّرَ أَن يُنْكَحَ كُلُّ الْعَالَمِ

يَرْكَعُ كُلُّ الْعَالَمِ لِقَامَتِهِ

وَالْكُلُّ يُسَبِّحُ بِنِعْمَتِهِ

فَكُلُّ ((الْمَرَاهِمِ)) صُنِعَتْ

إِصْلَاحَاتِهِ

مَوْجُودٌ فِي الْوَاكِيعِ الطَّيِّبِ

فِي سَوْمَرٍ وَبَابِلَ

جَلْجَامِشٌ يَذْكُرُهُ فِي مَلْحَمَتِهِ

عِشْتَارُ رَكَعَتْ لِقُدْرَتِهِ

((مُكْحَلَّتْهَا)) هَامَتْ ((بِمِرْوَدِهِ))

هَذَا الثَّقْبُ الْأَسْوَدُ

قَائِمٌ فِي الْمُبْغَى

مَهَيْبٌ فِي الْمُعْبَدِ

مَرْهُوٌّ بِبُصَاقِهِ فِي ((مُكْحَلَّةٍ)) خَالِقِهِ

هُوَ الْأَوَّلَى أَنْ يُعْبَدَ

هَكَذَا جَاءَ فِي مَرَاJِعِنَا

هَذَا مَا ذَكَرَهُ الْخَبَرُ الْمُسْنَدُ:-

كُلُّ مَفْطُورٍ

كُلُّ مَشْطُورٍ

مِنْ حِصَّتِهِ

كُلُّ مَحْفُورٍ عَبْدٌ فِي مَمْلَكَةِ

هُوَ الْخَالِقُ

هُوَ الْخَانِقُ

هُوَ الْبَاصِقُ

((كُرْتِيَه)) تُوجِزُ تَارِيخَ حَضَارَتِهِ :-

أَنَا اللَّاعِبُ

و((الْقَبَابُ)) كُرَاتِي

أَنَا الْأَكْبَرُ

أَنَا الْأَقْدَرُ

مَنْ لَهُ قُوَّةٌ دَفَعَاتِي ؟

مَنْ لَهُ هَذَا ((الْمُرُودُ)) ؟

أَنَا صَوْتُ ((الْقَوَادِ)) وَرَبَّانُ الْمُقَوِّدِ

أَنَا السَّيِّدُ الْأَعْلَى

أَنَا وَكِيلُ إِلَهِ الْأَعْمَى

أَنَا رَاعِي الْقَطِيعِ الْأَسْمَى

أَنَا الْأَوَّلُ أَنَا الْآخِرُ

أَنَا الْوَحِيدُ الْأَوْحَدُ

أَنَا الْمَعْبُودُ وَأَنَا الْمَعْبُدُ

الْأَعْمَارُ بِيَدِي

الدِّيَارُ دِيَارِي

الْأَقْمَارُ أَقْمَارِي

أَنَا الْهَادِي وَالْمُهْتَدِي

أَنَا الْأَنَا أَنَا ((الثَّقْبُ الْأَسْوَدُ))

أَنَا الْمَوْلُودُ الْأَعْظَمُ

أَنَا الْأَوَّلُ

أَنَا الْأَقْدَمُ

مَنْ يَفْهَمُ فَلْيَفْهَمْ

وَمَنْ لَمْ يَفْهَمْ لَا يَعِيشُ

وَلَا يُوَلَدُ

عَظِيمٌ ((ذِيكَ الْجَنِّ))

أَحْرَقَ جَارِيَتَهُ

كَيْ تَبْقَى مُسْتَعْرَةً يَبْرَأُ

((مُكْحَلَّتْهَا))

تُوجِّعُ شَبَقَ ((الْمِرْوَدِّ))

أَدَامَ نَشْوَتِهِ

بِاحْتِسَاءٍ خَمَرَتِهِ

((بِالْكُأْسِ الْأَسْوَدِ))

لَمْ يَبْكِيهَا

لَمْ يَتَأَسَّ لَهَا أَحَدٌ

لَيْسَ غَرِيباً أَنْ تُحْرَقَ

وَلَا غَرِيباً أَنْ تُشْنَقَ

مِنْ أَجْلِ نَشْوَتِهِ

مِنْ أَجْلِ دَوَامِ اسْتِطَالَتِهِ

مَكْحَلَّتْهَا تَجَدَّدُ

لَوْلَا ((الْمُرُودُ)) مَا كَانَتْ تُؤَلَّدُ

وَلَوْلَا ((الْمُرُودُ)) مَا كَانَتْ تُوَأَّدُ

خَالِدٌ ((ذِيكَ الْجَنِّ))

أَمَّا جَارِيَتُهُ

فَالْتَهَمَهَا ((الْإِلَهُ الْأَسْوَدُ))

مَنْ يَرْجُمُ الشَّيَاطِينَ فِي بَلَدِي؟؟؟

فِي كُلِّ الدُّنْيَا

تَسَاقُطُ زُهُورٌ

وَسَطَ أَكْفِ الْعُشَّاقِ

وَأُورَادُ

تُزَيْنُ

ضَفَائِرَ الصَّبَايَا

لُعْبَاءٌ ، وَحُلُوى

تَتَنَاضَرُ فَوْقَ رُؤُوسِ

الْأَطْفَالِ

شَلَّالَاتُ عِطْرِ

تَغْسِلُ وَجْهَ الشَّارِعِ

خَوَاتِمُ فَرْحِ

تُزِينُ الْأَصَابِعَ

النُّجُومُ حَوَامَاتِ

تَرْجِمُ الْأَشْرَارَ

فِي كُلِّ الْعَالَمِ

إِلَّا فِي بَلَدِي

نَارٌ وَمَوْتُ وَدُخَانٌ

تَفْتَحُ لَجَهَنَّمَ بَاباً

وَتُبْنِي بُيُوتاً

لِلشَّيْطَانِ

تَمَنَّى الْعَاشِقُ وَرْدَةً

سَقَطَ فِي حِضْنِهِ

رَأْسٌ

يَتْلُو آيَاتِ

الذِّكْرِ

جِدَارِيَّتَنَا

دَمٌّ وَأَطْرَافٌ مَحْرُوقَةٌ

ضَفَائِرُ صَبَايَا

تَبْكِي شُجَيْرَاتِ

الْحِنَاءِ

الْمَحْرُوقَةِ

نَفْطُنَا أَجَّجَ النَّارَ

وَحَجَبَ النُّورَ

مِنْ أَقْدَمِ الْعُصُورِ

مِنْ بَابِلَ وَآشُورَ

نَرَى الْحَرَّاقِ وَالْتِيرانَ

وَلَا نَرَى الضُّوءَ

إِلَّا فِي الْقُصُورِ

نُصَدِّرُ الْأَنْبِيَاءَ وَالرُّسُلَ

وَنَسْتَوِرِدُ

دُعَاةَ الْمَوْتِ

وَالْقَتْلِ

بِرَعْنَا

فِي فَنِّ الْقَوْلِ

وَأَمْسَكْنَا

بِالْمُتَنَعِ السَّهْلِ

وَقَرَّرْنَا

نَفْيَ الْعَقْلِ

قَتَلْنَا

حُسَيْنًا

وَالْحَلَّاجَ

وَالْمُقَفَّعَ

وَحَرَمْنَا الرَّصَافِي

وَالنَّوَابَ

وَالْمَعْرِي

قَتَلْنَا الذَّاتَ وَالْهَنَّا

أُولِي

الْأَمْرِ

قَتَلُونَا عَطَشًا

وَعَدُّونَا بِأَنْهَارٍ تَجْرِي

بِرُؤَالِ الْمَاءِ

وَاللَّبَنِ

وَالْخَمْرِ

نَعِيمًا وَجَنَانًا نَمْرُحُ فِيهَا

فِي الْقَبْرِ

لَكُمْ :-

فِي الْجَنَّةِ حُورٌ

وَعِلْمَانٌ وَإِسْبَرَقٌ

وَقُصُورٌ مُحْكَمَاتٌ

لَا تُسْرَقُ

فَمَا لَكُمْ وَحَوَارِي الْأَرْضِ

تُقَرِّفُكُمْ بِ((الطُّمْتُ))

الشَّهْرِيَّ

حَلَّلْنَا :-

لَكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ

وَصَيْدَ النَّهْرِ

مُبَاحٌ لَكُمْ ذُو الرِّيشِ

وَذُو الْقَشْرِ

لَكِنْ إِيَّاكُمْ أَنْ تَصْطَادُوا

الْقَهْرَ

إِخْتَلَطَ الْأَمْرُ عَلَيْنَا

بَيْنَ السَّمَا حَةِ

وَالْفَخَامَةِ

إِنْدَمَجَ الْإِثْنَانُ بِأَفْوَاجٍ

((اللطامة))

يُدْفَعُ بِالذُّوَلَارِ

لِتُؤَدَّى بِالنِّيَابَةِ صَلَاتُهُ

فَالسُّلْطَانُ مَشْغُولٌ بِأَمْرِ وُلَاتِهِ

أَكْثَرَ مِنْ حِجِّ الْبَيْتِ

فَفِي الْبَيْتِ

يَغْسِلُ عَارَهُ !!!

فِي بَلَدِي الْمَوْتُ

وَبَاءُ مُسْتَوْطِنٍ

فِي بَلَدِي النَّهْبُ شِعَارٌ

فِي بَلَدِي الْعَدْلُ

بِالْقَهْرِ

بِالْخَوْفِ بِالتَّشَرُّدِ

بِنَشْرِ

الشَّرِّ

وَأَشَدُّ مَا فِي الْأَمْرِ

حَصْدُ الْمَوْتِ شَبِيبَتَنَا

شَابَتْ رُؤُوسُ الصَّبِيَّةِ

أَعْجَازُ

نَخْلٍ نَمْشِي

نَحَلُ الْعُودُ وَانْكَسَرَ

الظُّهْرُ

حَلَّلْنَا لَكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ

وَصَيْدَ النَّهْرِ

مُبَاحٌ لَكُمْ ذُو الرِّيشِ

وَذُو الْقَشْرِ

وَلَكِنْ إِيَّاكُمْ

أَنْ تَصْطَادُوا

الْفَقْرُ

((نَشِيْجُ)) اللِّسَانِ

أَنَا آ((سَف)) جِدًّا آ((سَف))

أَنَا آ((سَف)) حَقًّا آ((سَف))

أ((ن . . ن . . ن . . ن . . ن . . ن . . ن)) أَكْشِفُ لَكُمْ جُرْحِي

النَّازِفَ

أ((ن . . ن . . ن . . ن . . ن)) أَجِدُّ آسِفُ

مَا لَمَسْتُ حَرِيرَ ((الْفَرْ)) شِ

وَمَا تَذَوَّقْتُ طَعْمَ ((الْمَح)) شِي

مَا قُلْتُ إِنِّي الْخَا ((رَق))

وَلَا قُلْتُ إِنِّي ((الْعَار)) فُ

لَمْ أَتَعَلَّمْ فَنِّ

((الصَّارِ)) فِ وَكَأَ فَنِّ الِ ((مَصِّ)) رُوفِ

أَنَا آسِفٌ جِدًّا ((آ)) سِفُ

لَمْ ((أَتَعَرَّ)) فُ مَا مَعْنَى

الِ ((KISS)) وَفِ وَكَأَ الْخُسُوفِ

تَعَلَّمْتُ مَسْحَ الْأَكْثَافِ

تَبِعْتُ ((الْخَرَفِ)) ا تِ

وَتَعَلَّمْتُ الضَّرْبَ عَلَى الدَّفِّ

و((يَا حُوتِ الْبَلَاءِ هِدِّي كَمَرْنَهُ بِسَاعِهِ)) * (١)

أَدْعُو بِطُولِ غُ ((مِرِ)) ((الْسلِ)) طَانِ

أُبْخِرُ لِكَسْبِ وَدَّ الْجَانِ

لَا تَسْأَلُ عَمَّنْ ((أَكُو)) نُّ وَ ((مَا أَكُو)) نُّ

أَنَا طَبْعاً ((إِنْ . . . إِنْ . . . إِنْ)) سَانُّ

يُسْعِدُنِي ال ((رق)) صَ

وَأُغْنِمُ ((الفر)) صَة

يُمَتِّعُنِي عَمَلُ ال ((see)) افِ

إِسْأَلُ عَنِّي :-

((الحر)) سَ وَ ((القر)) صَانَ

كَيْفَ ((أخر)) خُشُوعاً

ل ((عظا)) زَعِيمُ الرُّهْبَانِ

إِل ((غي)) بِ أَسْلَمْتُ قِيَادِي

عَلَى جَبِينِي مَكْتُوبٌ قَدَرِي

فَمَا ذَنْبُ ((الأمري)) CAN

هذا أ ((مر)) مَكْتُوبٌ

مُنْذُ زَمَانٍ

إِتَهَمُوا عِطْرَ ((البت)) trol بِأَصْلِ الْفِتْنَةِ

وَال ((بت)) رَوْل ((ه)) :-

يَتَسَّر ((رب)) خَلْفَ حِجَابٍ

قَالُوا بَيْدِ الْأَمْرِيكَانِ مَوْتُ ال ((حر)) MAN

أَلَمْ تَكُ

بَيْدِ السُّلْطَانِ ال ((أغمي)) رُ؟؟

مَنْ قَالَ :- الْجُوعُ أَهْوَنُ

مِنْ رُكُوبِ الْعَارِ ((ي)) ؟؟؟

مَنْ قَالَ :- إِبْنُ الْعَرَبِ

حِمَارٌ يَحْمِلُ أَسُ ((فاراً)) ؟؟

فَهُوَ الْأَوَّلُ فِي فَنِّ ال ((سم)) ع

وَهُوَ الْأَوَّلُ فِي رَفْعِ ال ((زنا)) ع

مَنْ يَتَحَدَّاهُ فِي

فَنِّ النِّكَاحِ وَفَنِّ ((الرض)) ع

مَا أَسْعَدُكُمْ !!!

كُلُّ الدُّنْيَا تَحْسُدُكُمْ:-

فِي دُورِكُمْ مَلَاعِبُ فُتْرَانِ

مَا آمَنُ مَدُنَكُمْ بَلَا ((جد)) رَانَ

جَعَلْنَاكُمْ أَتَّيِّنَ حُفَاةً

أَنْقَذْنَاكُمْ مِنْ شَرِّ ((الحر)) فِ

وَمِنْ شَرِّ ((الأسر)) اِفِ وَمِنْ شَرِّ اَلِ((سِر)) فِي

((أَمِي)) نُونٍ لَأَنْتُمْ أُمِّيُونَ

أَلَمْ يَكُ الْحَاكِمُ أُمِّيًّا ؟ ؟

فَمَا أَشَرَّ ((ف)) كُمْ ؟ ؟

خَلَصْنَاكُمْ مِنَ الْفُتُونِ وَالْقَلَمِ وَمَا

يُزَوِّرُونَ

وَخَلَصْنَاكُمْ

لِذَلِكَ وَجَبَ ((شك)) رُ جَنَابِ السُّلْطَانِ

مَا حَاجَتُكُمْ لِلنُّورِ

وَنُورُ ((السل)) طَانٍ يَشْرَحُ صُدُورَكُمْ

((اللَّهُ وَالْفَانُوسُ)) أَمَانَةُ أَجْدَادِكُمْ* (٢)

أَصِيلٌ مَنْ يَحْفَظُ أَمَانَةَ جَدِّهِ

فَسَبِّحْ بِاسْمِ ((السل)) طَانِ

وَاعْتَزِلْ أَعْدَاءَ ((اللَّهُ)) *

سَبِّحْ ((باسم)) تَهْ وَلَا تَتَّ ((بع)) :-

أَهْلَ ((القبل والقال))

أَنَا سَلْطَنًا عَلَيْكَ ((الأقوى)) لَ

وَتَكْفَلْنَا ((الأفعى)) لَ

لِغَيْرِنَا لَا تَرْكَعْ

تَذَكَّرْ أَنَّ جَدَّكَ ضِفْدَعٌ

أَنْتَ مَخْلُوقٌ لِلنَّقِّ

إِنَّكَ لَغَيْرِ النَّقِّ لَا تُنْفَعُ

فَأَنْسَ فَنَّ الْقَوْلِ

وَتَعَلَّمَ فَنَّ ((النَّط)) ح

مِنْ ((الثَّوْرِ)) يَّ

وَتَعَلَّمَ فَنَّ ((الَّلَط)) م

مِنْ الْمَلَّة ((ي))

سِرُّ جَنْبَ ((الْحَي)) ط

هَنِئًا لَكَ ((الْعِي)) شُ تَحْتَ

((ظَل)) ((م)) رَاجِعِنَا أَهْلَ ((الْشَر)) ف

أَهْلُ الْوَعْظِ

وَعِلْمُ الْقَبْضِ

مَا أَذْرَاكَ

مَا مَعْنَى ((الدر)) س ؟

وَمَا سِرُّ ((المد)) *see (٣) ؟

وَمَا يَجْرِي لِلْقَدُسِ ؟

إِنَّا وَلَيْنَا ((الأخر)) (﴿ ٢٢ 》) * (٤)

وَصَادَرْنَا الْخَشْنَ وَ

((الأمل)) س

عَلَامَاتُ ((؟ ؟ ؟ ؟))

أَدَوَاتُ الشَّيْطَانِ

فَتَعَلَّمْ لَا تَسْأَلْ وَلَا تَتَحَسَّنْ

إِسْمَعْ قَوْلَ الْوَاعِظِ

حَامِلِ السِّرِّ الْأَقْبَرِ ((دس))

لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ بِحَضْرَتِهِ

إِذَا قَالَ اصْمُتْ لَا تَتَنَفَّسْ

إِنَّا فَضَّلْنَا ((الآخر)) سَ

إِنَّا صَادَرْنَا الْخَشِينَ وَ ((الأمل)) سَ

لَا تُتَّبِعْ عَقْلَكَ

مَنْ يَدُلُّكَ عَلَى

سِرِّ الْمَفْتُوحِ وَسِرِّ الْمَجْرُورِ

فَتُمَيِّزُ بَيْنَ

((المحبس)) وَ ((المحبس))

و ((مات)) خَفِيَ الصُّدُورُ

فَتَهْلِكُ

يَوْمَ لَا يَنْفَعُكَ الْأُسْفُ

وَلَا يَشْفَعُ لَكَ

جُرْحُكَ النَّا ((زف)) لَنَا: -

خَبَرُ مَوْتِ الْعُقْلِ فِي يَوْمٍ

لَا يَنْفَعُ عَاقِلٌ وَلَا مَجْنُونٌ

إِلَّا مَنْ أَتَى ((المُخ)) بِرٍ

بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ

عَمَّنْ ظَنَّ

عَمَّنْ أَنَّ

وَمَنْ شَكَّ بِخُلُودِ ((السل)) طَانَ

فِي الْيَقْظَةِ

فِي الْحُلْمِ

أَوْ فِي الْهَيَا ((تف، تف)) (تف)

((آ)) سِفْ أَنَا حَقًّا آسِفْ

١ - لازمة يرددها الناس عند خسوف القمر، ظنا منهم ان حوت

يريد ابتلاعه.

٢ - اللالة :نوع بدائي من انواع الإنارة في العراق تعمل بالنفط الأبيض.

٣- المدس ومفردها مداس وهو شكل من الأحذية الجلدية او

البلاستيكية تتخذى عادة من قبل رجال الدين ..

٤- شعار النازي الصليب المعقوف

بَرَكَاتُ السُّلْطَانِ

سَبِّحُوا بِإِسْمِ سَيِّدِ

الْفُرْسَانِ

مَالِكِ الْجُنْدِ

صَادِقِ الْوَعْدِ

مَنْ

وَهَبَكُمْ بَيْضَ التَّمَلِّ

وَبَرَّازَ الْجُرُذِ

وَأَسْرَابَ الْقَمَلِ

بِالْمَجَانِ

*****.

هَلْ تَعْرِفُ سِرَّ حِكْمَتِنَا

فِي :-

إِقْفَالِ فَمِكَ

هَلْ تُدْرِكُ حِكْمَتِنَا

فِي تَكْبِيلِ يَدِكَ ؟ ؟

يَا جَاحِدًا حَقًّا إِنَّا خَلَصْنَاكَ :-

مِنْ ذَلِّ السُّؤَالِ

إِنَّا أَغْلَقْنَا أُذُنَيْكَ وَأَعْطَيْنَاكَ

((النَّقَالَ))

خَلَصْنَاكُمْ مِنْ وَحْشَتِكُمْ

خَلَصْنَاكُمْ مِنْ غُرْبَةِ الْغَرْبِ

وَمِنْ

الْوَحْدَةِ وَالْكَرْبِ

مَا تَرَكْنَا فَمَا يَتَجَوَّلُ

وَلَا تَرَكْنَا وَحِيدًا يَتَسَوَّلُ

بَلْ سَيِّرْنَاكُمْ :-

أَرْتَالًا تَتَّبِعُ أَرْتَالًا

مَيْسُورٌ عَيْشُكُمْ

مَوْفُورٌ رِزْقُكُمْ

ضَاعَفَ الْأَمِيرُ لَكُمْ :-

تَلَالِ الْأَزْبَالِ

وَأَعْطَاكُمْ حَقَّ الشَّقِيبِ فِي

الأَوْحَالِ

فَطَيَّبُوا أَفْوَاحَكُمْ بِذِكْرِ

مَنْ خَلَّصَكُمْ

مِنْ شَرِّ الْكُنْزِ

وَتُغَاءِ الْعُنْزِ

((الْقَنَاعَةُ كُنْزٌ لَا يَفْنَى))

لَهُ الشَّبْرُ

وَلَكَ الصَّبْرُ

وَنِعْمَ الْإِيمَانُ

عَطَّرُوا أَجْسَادَكُمْ

مَتَّعُوا أَطْفَالَكُمْ

بِفَرْثِ الْخِرْفَانِ

قَوُّوا أَجْسَامَكُمْ

بِبَرَّازِ الْفِرَّانِ

إِنَّا نَخْشَى عَلَيْكُمْ مِنْ :-

السُّمْنَةُ

وَمِنْ

مَرَضِ الْإِذْمَانِ

كُلُّوا هَنِينًا

وَسَمُّوا بِاسْمِ وَكِيلٍ ((الرَّحْمَنِ))

مِنْ بَرَكَاتِنَا

جَعَلْنَاكُمْ خِصْيَانًا

لَا تَحْزَنُ

نَسَاؤُكُمْ سَيِّطُوهَا سَيِّدُنَا

أَعْفَاكُمْ مِنْ شَقَاءِ

نِكَاحِ التَّسْوَانِ

لَا ظُلْمَ بَعْدَ الْيَوْمِ

لِلْكَلِّ حَقٌّ ب :-

قَضِيبِ السُّلْطَانِ ؟ ؟ ؟

لَا حَاجَةَ لَكَ بِالْفِكْرِ

اجْتَثِ

حَوَاسَ الشَّمِّ وَالذُّوقِ

وَأَزْرَعُ سِنًا

كَالْفَأْسِ عَصِيٍّ الْكَسْرِ

لَا حَاجَةَ لَكَ

بِالْفُلْسَفَةِ وَالْجَبْرِ

((مالك ومال)) الْقِصَّةِ وَالشَّعْرِ

إِنَّ قَدْرَكَ بِالْقَدْرِ

مَا حَاجَتَكَ لِلْفِكْرِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ

كُلَّ شَهَادَاتِ الْغَدْرِ

أُسْتَاذًا فِي عِلْمِ الْمَكْرِ

أَجْهَدْ النَّفْسَ

وَاضِبِ الدَّرْسَ

لِتُحْرَزَ الْمُرْتَبَةُ الْأُولَى

فِي تَبْجِيلِ السَّجَّانِ

إِنَّهُ الْعُمَرُ . . إِنْسَ الْقَهْرَ

وَأِنْسَ الْفَقْرَ

ارْفَعْ رَايَاتِ الْعُهْرِ

إِطُوا أَعْلَامَ النَّصْرِ

ذَاكَ زَمَنٌ وَلَّى

لَا يُلَائِمُ رُوحَ الْعَصْرِ

لَا يُلَائِمُ ((ثَقْبَ الْأَوْزُونِ))

وَلَا تُفْلَوْنَ زَا الطَّيْرِ

إِنَّا

أَغْفَيْنَاكَ مِنْ أُجْرَةِ السَّكَنِ

فِي الْمَقَابِرِ أَسْكَنَّاكَ

كَيِّ

لَا تَهْتَمُ بِشَأْنِ الدَّفْنِ

فَأَنْتَ

مِنَ الْقَبْرِ إِلَى الْقَبْرِ

إِبْعَثْ لِلْخَلِيفَةِ آيَاتِ الشُّكْرِ

لَا يُضِلُّكَ

دُعَاةُ الْوَطَنِ وَالْأَوْطَانِ

دَوْماً أَنْتَ الْأَوْطَىٰ

وَالْأَعْلَى السُّلْطَانُ

تَمَتَّعَ بِأَحْلَامِ

النَّوْمِ

وَتَعَلَّمَ صَبْرَ

الصَّوْمِ

لَا تَنْظُرُ لِلْأَعْلَى

أَنْظُرُ

دَوْماً لِلْأَسْفَلِ

سَيَكُونُ لَكَ قَصْرٌ

وَلَكَ حَوَارِي

وَلَكَ نَهْرٌ مِنْ خَمْرٍ

لَأَنَّكَ صَدَقْتَ قَوْلَ

الْوَعَاظِ

فَصَارَتْ كُلُّ حَيَاتِكَ

رَمَضَانًا

سَبَّحَ بِاسْمِ

مَنْ

وَهَبَكَ بَيْضَ النَّمْلِ

وَبَرَّازَ الْجُرُذِ

وَأَسْرَابَ الْقَمَلِ

بِالْمَجَانِ

أيلول / ٢٠١٠

صَدِيقِي الشَّاعِرُ

صَدِيقِي الشَّاعِرُ

هَيَّا بِنَا نَقَامِرُ

هَيَّا بِنَا لِلْمَقَابِرِ

نَصْنَعُ مِنَ الْأَقْلَامِ جَنَاحاً

لَا يُطَاوِعُ الرِّيحَ

نُسَائِلُ الضَّرِيحِ

فِي كُلِّ الْمَقَابِرِ

نَزِيلُكَ بِكُمْ جُرْحُ جَرِيحٍ ؟ ؟ ؟

هَلْ مَاتَ حَرْقاً ؟ ؟

هَلْ مَاتَ شُنْقًا ؟

بِأَيِّ ذَنْبٍ قَتَلُوهُ ؟

الشَّاهِدُ الْأَوَّلُ :-

تَجَاوَزَ عُمُرُهُ الْعِشْرِينَ

كَانَ يَحْلُمُ

أَنْ يُحِبَّ

وَيَتَعَلَّمَ

كَانَ يَحْلُمُ

أَنْ يَسْكُنَ فِي بَيْتِ مُرِيحٍ

كَانَ يَحْلُمُ

أَنْ يَقُولَ مَا يَشَاءُ

أَنْ يَنْعَمَ بِالضِّيَاءِ

كَأَنْ يَحُلُمُ

أَنْ يُعَاكِسَ الرِّيحَ

كَأَنْ يَحُلُمُ

أَنْ يُعَاتِقَ الشَّمْسَ بِلَا خَوْفٍ

كَأَنْ يَحُلُمُ

أَنْ يُلَوِّنَ الْحُرُوفَ

كَأَنْ يَحُلُمُ

أَنْ يُعَاتِقَ الضَّرِيحَ فَتَقْتُلُوهُ

الشَّاهِدُ الثَّانِي :-

كَأَنْ مُغْرَمًا فِي الْغِنَاءِ

لَا يُحِبُّ

الْمَدِيحَ وَالرِّثَاءَ

يَحْلُمُ

أَنْ يَطِيرَ بِلَا رَقِيبٍ

يُقْبِلُ النُّجُومَ فِي السَّمَاءِ

يُحِبُّ شَذَى الزُّهُورِ

يَعْشُقُ الْعِطْرَ

يَأْنَفُ

الزَّجَرَ وَالْأَمْرَ

يُكَلِّمُ الطُّيُورَ

فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ

يُعَانِقُ الضِّيَاءَ فَتَقْتُلُوهُ

الشَّاهِدُ الثَّلَاثُ :-

يَعْشَقُ الضَّفَائِرَ

يَجْمَعُ الْأَمْشَاطَ وَالْحِنَاءَ

يُغَارِزُ الضِّيَاءَ

يُسَبِّحُ بِاسْمِ

الْمَاءِ

يُصَوِّرُ الْمَنَائِرَ

يُشَدِّبُ الْفَسَائِلَ

يُفَلْسِفُ الْوُجُودَ

يُلَاعِبُ الْأَطْفَالَ

قَالُوا

إِنَّهُ نَاقِرٌ فَتَلَّوْهُ

الشَّاهِدُ الرَّابِعُ :-

كَانَ

شُغُوفًا بِحُبِّ السُّرُوجِ

يُمْتَطِي الْخَيْلَ

يُغَالِبُ اللَّيْلَ

وَيُسَابِقُ الرِّيحَ فِي الْمُرُوجِ

أَرَادَ أَنْ يُنْصِفَ الْفَقِيرَ

يَطْمُرُ الْفَقْرَ

يَقْهَرُ الْقَهْرَ

عَشِيقَتُهُ بِنْتُ الْوَزِيرِ

أَعْلَنَ الْعَرْشُ النَّفِيرَ

رَبَّمَا

تُنْقَلِبُ الْأُمُورُ

وَتَمَلَأُ الْأَحْلَامُ الصُّدُورَ

تَتَطَاوَلُ الْأَكْوَاخُ

لِتَبْلُغَ الْقُصُورُ

مَوْلِدُ الْأَحْلَامِ . . . لَا بُدَّ أَنْ يَمُوتَ

الشَّاهِدُ الْخَامِسُ:-

أَكْثَرُوا

مِنَ الْأَقْلَامِ وَالْأَوْرَاقِ

أَنَا

أَنَا شَقِيٌّ مِنَ الْعِرَاقِ

تَلَبَّسَنِي

((قَرْمَطُ)) شَيْخُ الثَّائِرِينَ

مَرْقَ

الْعَصَائِبَ

أَرَانِي الْخَرَائِبَ

وَأَسْمَعَنِي الْأُتَيْنَ

فِي السُّجُونِ وَالزَّانِينَ

لِسُلَاطِينِ

آلِ

أُمِّيَّةٌ وَبَنِي الْعَبَّاسِ

نَسْجُدُ لِلْخَلِيفَةِ

وَنَقْطَعُ الْأَنْفَاسَ

هُمْ وَكَلَاءُ اللَّهِ ، وَالنَّاسُ الْعَبِيدُ

أَطِيعُوا السُّلْطَانَ

وَاتْرُكُوا الْأَمْرَ

لِيَوْمِ الْوَعِيدِ

مَنْ أَرَادَ فِي الدُّنْيَا الْحِسَابَ

لَأَبَدٍ أَنْ يَمُوتَ

الشَّاهِدُ السَّادِسُ :-

أَنَا شَاهِدٌ

وَأَعْلَمُ الْيَقِينِ

أَنَا شَهِدٌ

مُنْذُ أَلْفِ السِّنِينَ

أَنَا جِئْتُكُمْ مِنْ

سَوَمَرٍ وَمِنْ أَكْدٍ

قَوْلٌ مِنْ أَلْفِ جَدٍّ

وَجَدَّ جَدٍّ وَوَلَدٌ

لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ

وَنَحْنُ عَبِيدٌ

لَهُمُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ

وَلَنَا النُّحَاسُ

وَالْحَدِيدُ

نِسَاءُنَا جَوَارٍ فِي الْقُصُورِ

لَهُمُ الْإِمَارَةُ

وَلَنَا الْخِفَارَةُ

وَكُلُّ مَنْ بَعْدَهُمْ مِثْلَهُمْ

كُلُّ التَّارِيخِ زُورٌ

خُذُوا الصَّدَقَ مِنْ أَفْوَاهِ

الْقُبُورِ

لِأَجْلِ هَذَا قَرَّرْتُ أَنْ أَمُوتَ

الشَّاهِدُ السَّابِعُ :-

أَكْمَلْ

شَهَادَاتِ سِتَّةِ قُبُورٍ

ثُمَّ هَوَى فِي الْقَبْرِ السَّابِعِ

قراءة موجزة في نص (صديقي الشاعر

للشاعر حميد لفتة الحريرزي)



/جليل الخنجرجي

نشرت صحيفة الزمان في بعنوان (صديقي الشاعر للشاعر حميد لفته
الحريزي .

خلصت في قرأتها وجدتها دعوة لصديقه الشاعر ليضعها من خلالها قلما
جريئاً يكتب أجوبة وشهادات من في القبور ، وكيفية التعرف على
موتهم وبأي أسلوب وما هي الذنوب التي امرت كبوها ليكون القتل
جزاءهم

لقد جعل الحريزي قصيدته (صديقي الشاعر) على هيئة شهود سبعة
ليحكى كل منهم قصة موته ، بصفتي قارئاً للقصيدة لا ادري كيف
دخلت ، وكيف خرجت ، والى أين وصلت ؟

لكن لماذا اختار الحريزي الرقم سبعة ؟ حسب قرأتني ان هذا الرقم
يتميز عن غيره من الأرقام . كونه فردي لا يتجذر ، كما انه رمز
يحيلك لحوادث تحمل مدلولات عدة ومقدسة ، مثل : ان الله خلق سبع سماوات
ومثلها في الأرض ، وجعل أيام الأسبوع (سبعة) ، وفي القرآن الكريم
ورد ذكر سبع سنين عجاف وسبع بقرات وسبع سنابل ، كما ان

أصحاب الكهف سبعة عدا كلهم ، وقد أماتهم الله (تعالى) ثم
أحياهم واستنطقوهم ثم أماتهم ، كما جاء في قول الشاهد الرابع
:-

أكمل

شهادات ستة قبور

ثم هوى في القبر السابع

إذن يمكننا القول ان العلاقة الجدلية حصلت بين أصحاب الكهف
والشواهد السبعة واختياره لهذا الرقم في قصيدته .

لو تأملنا أشعاره نجد فيها التناقض بين الخير والشر ، ففي المقطع الأول يقول :

كان يحلم

إن يعانق الشمس بلا خوف

كان يحلم

ان يلون الحروف

كان يحلم

ان يعانق الضريح فقتلوه

هنا بين الشاعر ان الشاب يمثل الخير والقاتل يمثل الشر .

فالموقف السايكولوجي عند الشاعر يرى اللامالوف هو المألوف والعكس
صحيح أيضا .

ففي أشعاره كأنه يعيش في عالم معزول عن عالمنا هذا من حيث الزمان ،
والمكان ليؤسس منطقته الخاص ليعكس جوانب من منطقنا وقوانيننا المألوفة
في الحياة اليومية المعاصرة .

وشاعربا تفاعل سعيه بوجدانه بكثافة الى درجة غيرت منهجيه الرثوي
ليبدو غربيا للآخر ، فكان مثالا للواقعية الثورية لإنتاج الوعي والحس
الوطني للناس ، بعيدا عن الطوباوية ، كما انه يكشف عن أفكاره في
المتناقضات بأشعاره كونه يسير بغير قيد او شرط .

من هذا استدل ان الحرزري يسعى جاهدا ودائما الى إخراج المادة اللاواعية الى
حينز الوعي ليجعلها مادة علاجية في شعره .

فهو يؤمن تماما بان الثابت عنده هو المتغير ، ولا يتقل الصورة الفوتوغرافية الى
أشعاره بل يركز على اللوحة ليرز أهم سماتها في القصيدة لتصبح مميزة
.

وفي عنوانه للقصيدة إشكالية معرفية بحاجة الى إحالة المعنى المتعين الى
المعنى المتغير ضمن اختيار الشاعر ، هل يقصد ذاته ؟ لماذا لا يسميها بـ (يا
صديقي الشاعر) و (يا) للمناداة والدوال هي موجودة في بداية قصيدته :

هيا بنا نقامر

هيا بنا للمقابر

إذن هو يدعو صديقه لزيارة المقابر ليتسنى لهم معرفة الأسباب التي أدت الى
حرقهم وشتقهم كما جاء في المشهد الأول :

هل مات حرقا ؟؟

هل مات شتقا ؟؟

بأي ذنب قتلوه ؟؟

والحريري يحلم كثيرا ويخلق بفضاءاته ويمزج الواقع بالخيال متحديا كل
الصعاب ليحقق حلمه في بعث القيم الإنسانية من جديد ، لان تحقيقه
المباشر للرغبات يتعارض مع الحاجات والرغبات الأخرى ، فهو غير قلق من

حبس الواقع عند الآخرين ولا يخشى الوقوع في كمين الصمت للمحيط
الذي يعيش فيه .

كما ابتدأنا بالأول (الشاهد الأول) فالثاني (الشاهد الثاني) وعلى التوالي
وصولا الى (السادس) الذي يقول ويعقبه (الشاهد السابع) ، الذي استوي
واستمع الى شهادات ستة قبور وفهم منهم بان كل التاريخ زور وما
جدوى الحياة المنزورة .

ارتمى في القبر السابع كما جاء في نهاية القصيدة تأويلا للموت
الطوعي والخلص من الزيف .

أكمل

شهادات ستة قبور

ثم هوى في القبر السابع

كَيْفَ وَنَةُ الشَّرِّ

مَاذَا يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ

وَقَدْ وُلِدْتَ مِنْ رَحِمِ الْبَسَاطِينِ

مَاذَا يُمَكِّنُ أَنْ تَصِيرَ

وَقَدْ عَجِنْتَ مِنْ بَرَّازٍ وَقِيرٍ

مَاذَا يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ

فَلَا خَبْتِ وَلَا خَابَتْ فِيكَ الظُّنُونُ

تَلَا حَقُّ الْمَظْلُومِ

وَتَعَشَّقُ السُّجُونُ

عَسَسُ

فِي رَحْمِ أُمَّكَ

تُنْقَلُ أَخْبَارُ فِرَاشِ أَبِيكَ

عَبْرَ أَهْدَابِ الْجُفُونِ

حَبْلُكَ السَّرِّيُّ مَرْبُوطٌ

بِكِرَاسِي السَّلَاطِينِ

عُبُودِيَّتِكَ اسْتَوْطَنْتُ الْجِنَّ

وَالْجِنَّ

أَذْنِيكَ مُشْرَعَةٌ

عَيْنُكَ لَا تَرْمِشُ

عُيُونُكَ فَاقَتْ كُلَّ الْعُيُونِ

تَلَصَّصُ عَلَى ضُيُوفِ الدَّارِ

عَلَى الْأَخِ وَالصَّدِيقِ وَالْجَارِ

تَتَفَحَّصُ مَكُونَاتِ الْبَرَّازِ

فَلَرَّبَّمَا تُخْفِي الْمُنُوعَ

تُفَشِّشُ عَنْ طَوْقِ ((عَبِيدِ اللَّهِ))

فِي رُكَّامِ الدُّرُوعِ

فِي الْبَحْرِ

فِي النَّهْرِ

فِي السَّهْلِ

الْمَحْرُوثِ وَالْمَزْرُوعِ

لَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ يَعُودُ

لِيَفْتِشَ عَنِ الْفَارِسِ الْمَفْقُودِ

لَنْ أَدَعَ ((ابْنَ طَوْعَةَ))

يَسْبِقُنِي لِلْخَلِيفَةِ

فَإِنْ كَانَ لَدَيْهِ الْخَبْرُ الْيَقِينُ

خَبْرُ النَّائِرِ الْأَمِينِ

سَأُؤَافِيهِ بِكُلِّ خَفَايَا الشَّيَاطِينِ

حَازِقٌ فِي الْخُضُوعِ

مِفْنٌ فِي تَقْيِيلِ الْأَيْدِي

مِفْنٌ فِي التَّذَلُّلِ وَالتَّضَرُّعِ

وَالْخُشُوعِ

بَارِعاً فِي كَشْفِ الظَّاهِرِ

وَالْمَكْنُونِ

تُسَكَّرُ بِبَوْلِ مُحْظِيَّاتِ الْأَمِيرِ

تَغْسِلُ لِلسُّلْطَانِ إِسْتَهُ

تُنَافِسُ الْجَوَارِي لَتَحْطَى

بِقَضِيبِ الْوَزِيرِ

تَتَاجَرُ بِالْأَطْفَالِ وَالصَّبَايَا

وَتَسْرِقُ قُوْتَ الضَّرِيرِ

فَمَاذَا يُمَكِّنُ أَنْ تَصِيرَ

مَاذَا يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ

تَتَعَقَّبُ أَخْبَارَ الْجِنِّ وَتَدَّعِي الْجُنُونَ

تُعَاشِرُ الْجِرَاءَ وَالْقُرُودَ

تُسَاكِنُ الْقَوَادَ وَالْجُنُودَ

قَرَادٌ فِي دُبْرِ الْعَرِيفِ

أَنْتِ لِكُلِّ جُرْثُومٍ مُضَيِّفٌ

أَنْتِ خَزِينٌ

لِكُلِّ مُخِيفٍ

لَا تَعْرِفُ أَبَا وَلَا أُمَّاً حَنُوناً

وَلَا تُقَرُّ أَحْكَامَ

دِينٍ أَوْ دِينٍ

تَتَفَاخَرُ

أَنَّكَ مَخْصِي السُّلْطَانِ

مَرْهُوٌّ

بِقُوَّةِ شَمِّكَ

فِي عَزْلِ

بِرَازِ الْمَلِكِ عَنْ بَرَازِ الْوَزِيرِ

زَعِيمٍ لِلْخَصِيَّانِ

خُنْثِيٍّ

تُكْحِكُكَ النِّسْوَانُ

تَشْمُ رُوْثَ الْخِيُوْلِ

لَتَعْرِفَ رَغِيْبَهَا فِيْ أَيِّ الْحُقُوْلِ

لَا تَخْفَاكَ خَافِيْهِ

هُرُوْبُ عَبْدٍ

أَوْ نِكَاحُ جَارِيَةٍ

تَلْعَقُ دِمَاءَ الْحَائِضِ

عَفَاطُ ضَرَّاطٍ سَاقِطٌ

نَاقِضٌ مُنْقُوضٌ تَحْمِلُ أَسْوَأَ

النَّقَائِضِ

دُمُكَ بِالرِّذَائِلِ مُعْجُونٌ

فَمَاذَا يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ

مَا خَبِتَ

وَمَا خَابَتْ لِإِبْلِيسَ

فِيكَ ظُنُونٌ

مَطَرُ الدَّوَلَارِ

مَطَرٌ أَسْوَدٌ

وَالرَّعْدُ عَوِيلٌ

وَبُكَاءُ الْأَرْضِ

دِمَاءٌ

وَالْعَالَمُ

أَصَمٌّ

أَبْكَمٌ

أَرْمَدٌ

مَنْ وَحْدَ

الْمَلْهُي وَالْمُعْبَدِ

لِتَبَارَكَ حَرْقُ

الْإِنْسَانِ ؟؟؟؟؟

مَطَرٌ أَحْمَرٌ

وَاللَّيْلُ بِلَا صُبْحٍ

فَارَ التُّورُ

لَا أَكْوَاخَ

وَلَا قُصُورَ

حَلَّ الطُّوفَانُ

مَا عَادَ

مَكَانًا

لِلنُّصْحِ

أُغْلِقَ بَابُ الصَّفْحِ

فِي عِيدِ

الْفِطْرِ

وَعِيدِ

الْفُصْحِ

كَيْفَ

تَوَحَّدَ الْحَمَلُ

وَالذِّبُّ

فِي قَلْعِ عَيْوُنٍ

الْإِنْسَانِ ؟ ؟ ؟

الْتُّرَّةُ

قَيْرٌ يَغْلِي

إِنْدَمَجَ الْجَبَلُ

بِالسَّهْلِ

أَكَلْنَا

الْجَمْرَ

وَشَرَبْنَا

الدُّخَانُ

لَا حَاجَةَ لِلْمُبْصِرِ

وَسُطَ

أَفْوَاجِ الْعُمَيَّانِ

نَشَفَ الدَّمْعُ

ضَبَجَ الْجَمْعُ

مَنْ يُقَايِضُنِي شُرْبَةَ مَاءٍ

بِأَكْوَامِ الدَّوَلَارِ ؟ ؟ ؟

إِخْتَلَطَ

الْأَمْرُ

مَنْ الْمَيِّتُ ؟ ؟

وَمَنْ حَفَّارُ الْقَبْرِ ؟ ؟

كَيْفَ

اتَّفَقَ الشَّبِكُ

وَالطَّيْرُ

لِصَيْدِ الْإِنْسَانِ ؟ ؟ ؟

إِنْصَهَرَ الْجَلْمَدُ

ذَابَ الْفُؤَادُ

إِخْتَلَطَ السَّائِلُ بِالسَّائِلِ

إِنْ دَمَجَ

الْمُنْقُولُ فِي جَسَدِ

التَّاقِلِ

مَا عُدْنَا

نُمِيزُ بَيْنَ:-

الْمَجْنُونِ وَبَيْنَ

الْعَاقِلِ

مَنْ الْمَسْئُولُ وَمَنْ

السَّائِلُ ؟ ؟ ؟

سِلَالُ الْقِمَامَةِ زَائِدَةٌ

الْقِمَامَةُ تُرْمَى

فِي الشَّجَانِ

لَا حَاجَةَ لَتَرْجَمَةٍ

مَوْحَدَةٌ

لُغَةُ الْخَوْفِ

كَمَا الضَّحْكَةُ

الصَّرخَةُ

وَاحِدَةٌ

مَنْ جَمَعَ الْجِنَّ مَعَ

الْجُرُذِ

لِقَضَمِ

دِمَاحِ الْإِنْسَانِ ؟ ؟ ؟

الْأَقْرَبُ

يَنْهَشُ لَحْمَ

الْأَقْرَبِ

((الْأَلْفُ)) مُتَّكَاهُ

فِي زَمَنِ ضَاعَ

إِنْقَلَبَ ((عَيْنًا))

فَصَارَ

الْأَقْرَبُ

عَقْرَبًا

صُنْدُوقُ جَدِّكَ

أَكَلَهُ ((الْعَثُ))

أَيَّةُ قِيمٍ تَنْدُبُ فِي عَصْرِ

الدِّيَّ (نَارُ)

لَا تُفْتَشِ عَنْهُ

فِي ((جَيْبِكَ)) مَخْبُوءٌ

الشَّيْطَانُ

أَعْلِنُ بِعَمَلِكَ لِرَبِّ

العَصْرِ

قَدْرُكَ هَذَا

قَتَلَ ((إِيلَ)) وَتَوَجَّ الدُّوَلَارُ

رَبًّا لِلْأَرْبَابِ

إِسْتَوْلَدْنَاهُ

((جَبْرِيدُ وُلَارُ))

((إِسْرَادُولَان))

و((مِيكَادُولَان))

أَبْنَاءُ

الْإِلَهَةِ الْكُبْرَى

أَيْنَ الْمَهْرَبُ

وَقَدْ

صَارَ ((الدُّوَلَان))

رَبَّ الْإِنْسَانِ ؟ ؟ ؟

ضَاعَ

مَعْنَى الْإِنْسَانِ

إِخْتَلَطَ

الْجُنْسَانِ

لَا فَرْقَ

بَيْنَ

الْفُرْسِ

وَالْأَلْمَانِ

ضَاعَ الْعُتْوَانُ

لَا فَرْقَ بَيْنَ

الدَّاعِرِ

وَالرُّهْبَانِ

مَنْ الرَّجُلُ ؟ ؟

وَمَنْ

الْمَرَأَةُ ؟ ؟ ؟

خِصْيَانٌ تُنَاجِحُ

خِصْيَانًا

سَفِينَتُنَا

يَلَا طِمَهَا الْمَوْجُ

هَدَرَ

الْبَحْرُ

وَعَرِقَ الْقُبْطَانُ

مَطَرُ الدُّوَلَارِ

كَسَحَ الْأَوْطَانُ

مَطَرُ الدُّوَلَارِ

دَمَوِيٌّ

أَوْ بِلُونِ

الْقَطْرَانِ

مَطَرُ الدُّوَلَارِ

لَا يَعْرِفُ لُونًا

وَلَا يَعْرِفُ عُنُونًا

صِرُنَا

أَرْقَامًا

مَا عُدْنَا تَعَارَفُ

بِالْأَسْمَاءِ

لَا مَعْنَى لِلْغَيْثِ

صَارَ

مَطَرُنَا أَسْوَدًا

وَالرَّعْدُ

نَارًا وَرَصَاصًا وَعُوَاءً

حَطَمَ

الْأَهْلَةَ

وَالصُّلْبَانَ

الْعَمَى الْأَسْوَدُ ضَلَّلَهُمْ

نَارُ الْحَقْدِ

بَرْدًا وَسَلَامًا

((حَنَّا)) وَأُمَّهُ

أَحْيَاءُ

خَيْلَ لَهُمْ قَتْلَى

إِشْتَاقَ ((الرُّوحِ)) لِأَبْنَائِهِ

أَسْكَنَهُمْ

رِيَاضاً وَجَنَاناً

تَظَلُّ

شُمُوعُ الْقُدَّاسِ

مُسْرَجَةً

أَلْقَى

إِبْنُ الرَّبِّ

صَوَّلَجَانَهُ

لِيُحْمَدَ لَهُبَ

النِّيرَانِ

لَوَاءُ ((مُحَمَّدٍ))

دِينُ

الْحَقِّ

مِمَّا يَفْعَلُونَ

بِرَاءً

سِلْمٌ وَسَلَامٌ

فَمَنْ خَلَطَ صَوْتَ الْحَقِّ

بِأَصْوَاتِ رِيَاءٍ ؟ ؟ ؟

بَانُورَا مَا نَزِيْفِ الْقَصَبِ

لَا أُبَحِثُ عَنْ مَلْهَى أَوْ مَرْقَصٍ

غَادَرْتَنِي أَحْلَامُ شَبَابِي

مَا عُدْتُ أَشْتَهِي ((كَبَابَ أَرْبِيل)) ١

وَلَا السَّمَكَ ((الْمَسْكُوف)) ٢

أُبَحِّثُ عَنْ مُنْعَزَلٍ

لَا تُطْلِقُ سَرَّاحَ دُمُوعِي

كَيْ يَصِيرَ الدَّمْعُ فَرَاشَاتٍ

تُقَبَّلُ

كُلُّ مُكَبَّلٍ

كُلُّ مَغْدُورٍ

كُلُّ نَزَلَاءٍ زِنَانَاتِ الْقَهْرِ

تَسْقِي وَرْدَةً تُكَافِحُ الْعَطَشَ

تَسْقِي شَتَاتِ الْعُنْبَرِ

عَلَى صِفَافِ ((فُرَاتِ)) يَحْتَضِرُ

دُمُوعِي

كُرَاتُ نَارٍ فِي صَدْرِي

دَوَامَاتُ غَضَبٍ

آهَاتُ عَتَبٍ

وَاشْتِعَالٌ بِلَا صَخَبٍ

تَحْرِقُ

ضُلُوعِي

أُطْلِقُ

دُمُوعِي

وَدُمُوعَكَ

عَلَّهَا تُعِيدُ أَهْوَاراً

غَادَرَتْهَا طُيُورٌ ((الْحِذَافِ)) ٣

مُذْ سَكَنَهَا الدُّخَانُ

وَالْمِلْحُ الْأَسْوَدُ

مَا عَادَ ((الْخُرَيْطُ)) * ٤

يَتَوَجَّحُ ذُؤَابَاتِ الْبُرْدِيِّ الْمَوْؤَدِ

لَا أُبَحِّثُ عَنْ حُضْنٍ دَافِيٍّ

لَا أُبَحِّثُ عَنْ قَتِينَةٍ ((شَهْرَزَادِ)) * ٥

أُبَحِّثُ عَنْ

عُشِّ بُلْبُلٍ

بَيْنَ أَغْصَانِ الصَّفْصَافِ

بَعَثَرَهُ صَوْتُ الرُّعْبِ الطَّائِرِ

فَأَسْقَطَهُ

قُبَّةُ السَّمَاءِ

تَهَشَّمَتْ

فَاضَتْ دَمًا لَزْجًا

لَا أُفْتَشُ عَنْ قَلَمٍ ضَاعَ

أُفْتَشُ عَنْ جَوَابِ لِسْوَالِ

الْعُنَادِلِ

عَنْ عُشِّهَا

وَأُفْرَاحٍ لَّنْ تَغَادِرَ قَشْرَتَهَا

لَوْ سَأَلْتُ

مَنْ الْقَاتِلُ ؟ ؟ ؟

*****.

يَا دِجْلَةَ

إِنْزَعِي خِمَارَكَ وَ((هَلْهَلِي))٦

لِيَصْحُوا الْفُرَاتُ

مِنْ غَفْوَتِهِ وَيَجْرَدَ سَيْوْفَ

ضِفَافِهِ

يُحْشِدُ

كُلَّ زَوَارِقِهِ

يَفْزَعُ لِنُحُوتِهِ

كُلُّ فَلَاحٍ

يَحْمِلُ

((مُسْحَاتُهُ)) ٧ *

كُلُّ بَلَامٍ

يَحْمِلُ مِجْدَافَهُ

مَنْ هَتَكَ سِتْرَكَ أُمُّ الْخَيْرِ ؟ ؟ ؟

مَنْ رَوَّعَكَ

أُمُّ السَّمَكِ وَالطَّيْرِ ؟ ؟ ؟

لِحَذْرِكَ عُودِي أُمُّ الْخَيْرِ

بُشْرَى لِّلْسَفِينَةِ

وَالسَّفَانِ

نَفَدَ الصَّبْرُ

هَدَرَ الْجُرْفُ

وَفَارَ الْقَعْرُ

أَنْذِرْ قَوْمَكَ

يَ—أَنُوحُ

سَيَحُلُّ الطُّوفَانُ

كَفَى سُكْرًا

يَا إِلَهَ النَّهْرِ

كَفَى غَهْرًا يَا ((عِشْتَارُ))

رُحْمَاكَ

يَا _____ ((إِلَهُ))

مِنْ خَدَرِ أَبْنَانِكَ

دُمُوعِ ((الْبَنِيِّ)) ٨

تُعَذِّبُنِي

مَاتَتْ عَطَشًا

زُرَافَاتُ ((الزُّورِيِّ)) ٩

يَا تَمُوزُ

رَكْبَكَ عَارُ الْعَنَةِ وَالْعُقْمِ

تَعَالَ

انْظُرْ

فِي قَعْرِي

يَوْمَ الْحَشْرِ

نَفَقَ

((الرَّفْشُ)) ١٠

و((الشَّبُوطُ)) ١١

مَاتَ ((الْحَمْرِيُّ)) ١٢

يَسْتَصْرِخُنِي

ضِيُوفِي:-

أَعْمَانِي

الْمَلْحُ

أُنْهَكَنِي جَرَبُ السَّبَخِ

فَارَقَنِي الطِّينُ

((الْحُرِّيَّ)) ١٣

وَتُوصِينِي

بِالصَّبْرِ !!!!!

عِظَامُ الْجَامُوسِ

وَعِظَامُ الْجُنْدِ

اخْتَلَطَتْ

فِي قَاعِ النَّهْرِ الْمَذْبُوحِ

يَبْكِيهِ نَخِيلُ

البَصْرَةُ

بِدْمُوعٍ ((الْبَرْحِيَّ)) ١٤ الْمَحْرُوقِ

يَبْسَتْ جُذُورُ

الْحِنَاءِ

غَاصَتْ فِي أَرْضٍ تَهْرَأُ

جِلْدُهَا

هَتَكَتْ سِرَّهَا

شَظَايَا ((الْهَائِنِ))

(فَلَا ((سُبُورٌ)) ١٥ جَاءَ وَلَا

مَطَرٌ نَزَلَ)

تَوَطَّنَ أَرْضُنَا الْحُزْنَ

وَمَاتَ الْأَمَلُ

((الْبُنْيُ)) وَ((الْقُطَانُ)) . . .

وَ((الزُّورِيُّ)) *

مُنْحَةُ الْإِلَهَةِ

الْتَهَمَتْهُ شُقُوقُ الطِّينِ الْعَطَشَى

إِخْتَرَقَ ((الْعَاقُولُ)) قَاعَ الزُّورِقِ ١٦

قَرَضَ الْفَارُ

شِبَاكَ الصَّيْدِ

تَنَكَّبَ صَيَّادٌ ((فَالَتَهُ)) ١٧

تَوَسَّدَ طُرُقَاتِ الْعُسْكَرِ:-

أَفْرِغُوا جُيُوبَكُمْ

فِي شَبَكِي

فَقَدْ جَفَّ الضَّرْعُ

وَمَاتَ الزَّرْعُ

فَمَا عَادَ السَّلْبُ

عَمَلًا مُنْكَرًا

الْجَامُوسُ يُبْكِي ذُؤَابَاتِ

الْقَصَبِ

ثَعَابِئُ الصَّحَرَاءِ

أَتُخَمَّتْهَا

بَقَايَا أَشْلَاءِ أَسْمَاكِ

وَسَلَاخِفَ

دَوَابُّ الْبَرِّ

سَكَنْتُ جَمَاعِمَ جُنْدٍ

خُودَهُمْ صَارَتْ أَغْشَاشًا

لِلْقَبْرِ

وَالْجُرُذَانُ الْحُبْلَى

مَنْ يَتَذَكَّرُ

طَعْمَ ((الْعَكِيدِ)) ؟؟؟ ١٨؟

أَسْرَابُ الْبَطِّ

تُعِيدُ قِرَاءَةَ خَارِطَتِهَا

تُسَائِلُ بُوصَلَّتْهَا

أَيْنَ ((الْحَمَّارُ)) * ؟ ؟ ١٩

مَنْ ابْتَلَعَ الْمَاءَ ؟ ؟

أَيُّنَ حُقُولُ ((الْعُنْبَرِ)) ؟ ؟ ٢٠

أَيُّنَ ((الْجَبَاشَةُ)) * وَ ((الْجَبَاشُ)) * ٢١

أَيُّنَ الْقَصَبُ الْأَخْضَرُ ؟ ؟ ؟

مِنْ صَقِيعِ ((سَيِّرِيَا))

جِئْنَا لِلْأَرْضِ الدَّفِءِ

هُنَا كَانَتْ مَلَاعِبُنَا

حُبًّا وَمَرَحًا

تَنَاسَلْنَا

حَمَلْنَا الْخِصْبَ

مِنْ أَرْضِ الْخِصْبِ

فَمَنْ صَيَّرَهَا أَكْوَامَ حَطَبٍ؟؟؟

صَارَتْ أَسْئَلَهَا

نَحِيْبًا

تَنَازَلَتْ أَسْرَابَهَا

تُبْحَثُ

عَنْ مَرْتَعٍ

تُقَشِّشُ

عَنْ مَقَرٍّ

زَهَدْتُ بِالسَّبْحِ

زَهَدْتُ بِالْعَنْبَرِ وَالْقَمَحِ

يَسْتُ

مِنْ صَيْدٍ ((الشَّبُوطِ))

خُذُوا كُلَّ عَطَايَاكُمْ

سَأَمُوتُ إِنْ لَمْ أَرْتَوْ

مِنْ ((مَآيِ الْعُرُوسِ)) ٢٢

فِي قَعْرِ النَّهْرِ

فِي كُلِّ صَيْفٍ لَاهِبٍ

مَنْ اخْتَطَفَ

مَنْ اغْتَصَبَ

حَوَارِي الْقَصَبِ ؟

مَنْ قَطَعَ رُؤُوسَ ((الْبُرْجِيِّ)) ؟؟؟

مَنْ سَرَقَ عُنَاقِيْدَ الذَّهَبِ ؟؟؟

أَيْنَ صَوْتُكَ

يَا ((دَاخِلُ)) ٢٣ ؟؟

صَارَتْ مَجَالِسُكَ

مَجَالِسَ لَطَمٍ

لَا يَخْضُرُهَا ((حَضِيرِي)) ٢٤ *

و((أَبُو مُعِيشِي)) ٢٥ لَمْ يَتَكَلَّمْ

((عَرَيَانُ)) تَعَرَّى

قُبْعَةٌ ((جَيْفَارًا)) صَارَتْ شَبْحًا يُورِقُهُ

تَنْكَرُ لِلْ((نَذْرِ)) ٢٦

لَا يُرِيدُ أَنْ يَتَذَكَّرَ

بِالْإِيجَابِ قَفَلَ الْمَحْضَرُ

صَيَّرَ شَيْبَتُهُ جَنَحَ غُرَابٍ

خَلَعَ الْقَمِيصَ الْأَحْمَرَ

لِيَوَائِمَ بَيْنَ

الْمَظْهَرِ وَالْجَوْهَرِ

أَضْلَاغُ

أَكْوَاخِ مُهَشَّمَةٍ

تَخْتَضِنُ الْأَرْضَ

تَلْفَحُ الشَّمْسُ

جِلْدَهَا الْمَخْرُوقَ

تُدْبُ حِلْمَهَا الْمَسْرُوقَ

لَا ((حَمْدٌ)) جَاءَ ٢٧

وَلَا مَرَّ قِطَارُهُ

مَخْظُورُ السَّيْرِ

عَلَى ((الْمَكِّيِّ)) ٢٨

((مشيت وياه للمُكَيِّر أودعته . مشيت وكل كتر مني . . ندب بالحسرة

والونه

ولك يا ريل لا تجمر . .)) ٢٩

صار

مرتعا

ل((الطناطل)) والأفاعي

رد ((ابن نغمه)) ٣٠ *

مكسور الخاطر

يطرق أبواب اليأس

يبحث عن هتك

أسراره

((رَدِّيتَ . . . وشرَدَّيتَ . . باب باب ادك)) ٣١

غَادَرَ النَّجْمُ سَمَاءَنَا

إِذْ لَهَمَّتْ لِيَا لَيْنَا

وَمَاتَ الْقَمَرُ

غَادَرَ

الْمُنْدَائِيُّ

الشَّطَّ بَاكِياً

فَتَاهَتْ أُسْرَابُ ((البش)) *٣٢*

قَالُوا : نَقِيقُ الضِّفْدَعِ

غِنَاءاً

مَمْنُوعٌ،

مُجَاوِرَةُ النَّهْرِ

أَعْلَنُ بُكَاءَكَ جَهَاراً

غَنَاؤُكَ مَحْظُورٌ

إِنْ رَكِبَكَ الشَّيْطَانُ

دَنَدَنُ فِي بَيْتِكَ

فِي السِّرِّ

مَمْنُوعٌ

إِحْتِضَانُ

الْمُطَرِّقَةِ لِلْمُنْجَلِ

مَحْظُورٌ

وَضَعُ ((الْخِيَارِ)) فِي الْأَعْلَى

و((الطَّمَاطَةِ)) فِي الْأَسْفَلِ

مُمَارَسَةُ الْمَوْتِ

فِي الشَّارِعِ مَقْبُولٌ

أَمَّا الْفَرْحُ

مَحْظُورٌ حَتَّى

خَلْفَ الْبَابِ الْمُقْفَلِ

إِيَّاكَ

أَنْ تَبْلَّ رِيْقَكَ

بِ((الْمُنْكَرِ))

لَا أَنْقَبُ

عَنْ الزَّئْبِقِ

وَالْبِتْرُولِ

فِي أَرْضِ

الْقَصَبِ

الْمَحْرُوقِ

فِي أَرْضِ

سَوْمَرَ

ضَيَعْنَا الْعِلَّةَ وَالْمَعْلُولَ

فِي أَرْضِ

بَارَكْهَا

الرَّبُّ

أَحْمِلْ أَثْقَالِي

وَأُبْحَثْ عَنْ

((جُلْجَامَشْ))

لِيُمَيِّزَ بَيْنَ

الْقَاتِلِ وَالْمَقْتُولِ

ضَاعَتْ أَسْمَاءُ

قُرَانَا

صَارَتْ تُوصَفُ

بِخُطُوطِ الْعَرْضِ وَخُطُوطِ الطُّولِ

شَطَرُوهَا الدَّارَ

بَابٌ مَفْتُوحٌ

وَأَخْرُ مَقْفُولٌ

أَيُّ الشَّطْرَيْنِ يَضْمِنِي

أَيُّ الْأَشْكَالِ أَتَمَّصُ

غَادَرْتَنِي أَحْلَامُ شَبَابِي

مَا عُدْتُ أَطْلُبُ

خُبْرَالِ ((سِيَّاحِ))

وَلَا السَّمَكِ ((الْمَسْكُوفِ))

لَا أَبْحَثُ عَنْ مَلَهَى أَوْ مَرْقَصٍ

مَنْ يُؤْوِينِي ؟ ؟ ؟

مَنْ يُنَجِّنِي ؟ ؟

فِي الطُّولِ وَفِي الْعُرْضِ

شَبَحُ

الْمَوْتُ

يَتَرَبَّصُ

مَنْ يَتَصَوَّرُ

حَمَامَ الْقَيْرِ الْمَغْلِيِّ ؟ ؟ ؟

خَيَالُ الْبَدَوِيِّ

لَا يُقَهَّرُ

فَاقَ

كُلُّ الْأَجْنَاسِ

فِي طُرُقِ الْقَتْلِ

لَهُ طُرُقٌ :-

الْحَرْقُ

وَالْخَزَقُ

وَالصَّلْبُ

عَلَى جَذْوَعِ النَّخْلِ

بِاسْمِ اللَّهِ :-

يَقْطَعُ رُؤُوسَ الْبَرْدِيِّ

يَجْزُّ

رَأْسَ الْإِنْسَانِ

وَيَقْطَعُ رَأْسَ الْعُصْفُورِ

وَرَأْسَ الْعِجْلِ

يَا وَرَقَ الْحِنَاءِ

مَنْ

جَلَبَكَ

لِلْأَرْضِ الْحُزْنِ ؟

فَحَلَّ عَلَيْكَ الْحَرَقُ

نَأْسٌ لِلْوَنِ الْأَسْوَدِ

لَا نَا

عُجْنَا

مِنْ دَمٍ وَرَمَادٍ

أَلَمْ نَكُنِّى ؟ ؟

بِأَرْضِ السَّوَادِ

لِمَاذَا

صُرْتُ

مُعَلِّمَ فَرَحٍ فِي بَلَدِ الْمَوْتِ

نَحْنُ

لَا نَفْرَحُ بِالْعُرْسِ

إِنَّا

نَرْقُصُ لَدَمٍ عُذْرِيٍّ

يُسْفَحُ

صَوْتُ الطَّبْلِ

يُطْرِبُنَا

لِأَنَّهُ مَصْنُوعٌ

مِنْ جُلُودِ مَسْلُوخَةٍ

خَضِبَهَا الدَّمُ

وَضَاجَعَهَا الْخَنْجَرُ

مَا عُدْتُ أَحْلَمُ بِالْعُرْسِ

وَلَا

بِجَدِيدِ اللَّبْسِ

أَعْرِضْنِي

فَأُسْكِ يَا جَدِّي

إِسْتَوْطَنْتِ الْأَصْنَامُ

مَسَاجِدَنَا

رُدَّ الْيَوْمُ إِلَى الْأُمْسِ

رُحْمَاكَ يَا جَدِّي

نَاوِلْنِي الْفَأْسَ

لِأَصْدِّ

قُطْعَانِ ((الْإِفْرَنْجَةِ))

أَفْيَالِ الْأَحْبَاشِ

وَذَنَابَ

الْفُرْسِ

يَا جَدِّي

نَاوِلْنِي الْفَأْسَ

لِأَحْطَمَ هَذَا الْكُرْسِيِّ

وَلَا تَسْأَلْ

كَيْفَ

تَعَلَّمْتُ قَوْلَ الشَّعْرِ

وَفَنِّ الرَّقْصِ

مَا بِأَلْكَ

يَا سَيِّدُ (يُوشَعَ) ٣٣*؟؟؟

هَلْ أَصَابَكَ الْخَدَرُ

مَنْ صَادَرَ ((شارتك)) ؟ ؟ ٣٤

مَنْ أَبْدَلَ مَشَا حَيْفَ ((الزَّوَارِ))

بِمُدَّرَعَاتِ ((الهِمْرِ)) ؟ ؟ ؟

لَا نَسْمَعُ فِي ((فَوَادَةَ)) ٣٥ * غَيْرَ النَّعْيِ

مَنْ سَلَبَ بَرَكَاتَهَا ؟ ؟ ؟

مَنْ أَفْقَدَهَا

الْبَصَرَ وَالسَّمْعَ ؟ ؟ ؟

بِمَنْ يَسْتَجِيرُ الْعُشَّاقُ ؟ ؟

لِمَنْ التُّذُورُ ؟ ؟

لِمَنْ نُسَلِّمُ بَيَارِغَنَا الْمُلَوَّنَةَ ؟ ؟

لَمَنْ نُسْجِلُ أَغْوَادَ الْبُخُورِ ؟ ؟ ؟

((رَأَيْتُكَ)) ٣٦ سَوْدَاءُ

أَيُّ نَبِيَّاضِهَا ؟ ؟ ؟

مَا عُدْنَا

نَثْرُ ((الْوَاهِلِيَّة)) ٣٧ *

فِي أَضْرَحَةِ ((السَّادَةِ))

نَثَرْتُ صَبَايَانَا جَدَائِلَهَا

الْمُجْتَنَّةَ حُرْنًا

لِفِرَاقِ عَرِيْسٍ لَمْ يُكْمَلْ

((سَبْعَةٌ)) عُرْسِهِ

يَاسِيْدُ ((دُخِيْلُ)) ٣٨ *

أَطْلَتِ الصَّمْتُ

هَلْ صَدَّقْتَ أَنَّ ((السُّلْطَانَ))

مِنْ سُلَالَةِ جَدِّكَ ؟ ؟ ؟

هَلْ فَسَخْتَ مَعَ زَوْأَرِكَ

عَقْدَ النَّذْرِ ؟ ؟ ؟

دَفَنُوهُمْ بِالْجُمْلَةِ

وَشَرَّائِطُكَ الْخَضِرَاءُ تُطَوَّقُ

مَعَاصِمُهُمْ

هَلْ تَدْرِي ؟ ؟

مَتَى ((تَشْهَرُ)) ؟ ؟ ؟ ٣٩

مَنْ سَلَبَكَ ((الشَّارَهُ)) * ؟ ؟ ؟

مَــتَى

تَقْلِبُ عَالِيَهَا سَافِلَهَا

مَــتَى

تَغْضَبُ وَتُزْجِرُ؟؟

يَا ((خَالِدُ)) ٤٠

مَا زَالَ دُمُكَ

يَجْرِي

يُطَارِدُ

مَنْ أَعَانَكَ

وَمَنْ خَانَكَ

صَوْتُ الْبَطِّ

وَرَقَصَاتِ ((البريش)) ٤١

زَنَابِقُ الْأُهُوَارِ

وَأَغَانِي الصِّيَادِ

الْمَقْهُورِ

يَا خَالِدُ

يَا بَنَ ((عِشْتَارَ)) وَ((جَلْجَامِشَ))

فِي عُرُوقِنَا

لَمْ يَبْرُدْ دَمُكَ

يَا أَخَا أَنْكِيدُو

كُلُّنَا لَكَ نَشْدُوا

فَمَنْ يَغْلِقُ فَمَكَ ؟ ؟ ؟

أَوْدَعْتُكَ الْحَيَّةُ

عُشْبَةُ الْخَلْدِ

يَا خَالِدُ

نَشْهَدُ :-

أَنَّكَ تَمَثَّلْتَ الْفِكْرَ

أَنَّكَ أَوْفَيْتَ النَّذْرَ

مَكْتُوبٌ إِسْمُكَ عَلَى

أوراقِ البرديِّ

صُورُكَ فَوْقَ عَرَائِصِ

الْقَصَبُ

لِذَا حُكِمَ عَلَيْهَا بِالْقَنْصِ

رُؤُوسُ

الْأَسْمَاكِ

طُيُورُ ((الْحِجْلِ)) ٤٢

الْجَامُوسُ

السَّلَاحِفُ

وَالنَّامُوسُ

أَهَازِيحُ ((الْمُعْدَانِ)) ٤٣

وَ

نَشِيحُ حُرُوفِ النَّصِّ

مَحْكُومٌ عَلَيْهَا بِالْقَصِّ

((سَيْفُ الْعَبَّاسِ)) ٤٤

وَ ((نُورُ الْعَالِ)) ٤٥

((نَدَى الصُّبْحِ)) ٤٦

حَمَلْنَا هُمْ

ثَبُضَ الْقَلْبِ

وَفَيْضَ الْحُبِّ

فَلَا تَحْزَنُ يَا خَالِدُ

تَوْهَجَ الْقُرْصُ وَأَكْمَلَ الْبَدْرُ

يُرْوِيهِ الْجُرْحُ

يَسْقِيهِ الدَّمْعُ

لَوْ جَفَّ النَّهْرُ

لَا تَحْزَنُ يَا خَالِدُ

لَمْ

نَشَسَ كَلِمَةُ السِّرِّ

لَا تَحْزَنُ يَا ((نَافِئُ))

لَمْ يُكْشَفْ سِرُّ الْوَكْرِ

مَنْ إِجْتَثَّ

الْبُرْدِيُّ

لَا يَقْدِرُ

أَنْ يَجْتَثَّ الْفِكْرُ

معاني المفردات:-

نوع من اللحوم المشوي تشتهر به مدينة اربيل شمال العراق .

طريقة عراقية لشوي الأسماك .

نوع من الطيور المهاجرة تقصد احوار العراق في الخريف والشتاء .

زهرة البردي يعمل منها سكان الاهوار كتل صفراء لذيذة المذاق .

نوع من أنواع شراب البيرة العراقية .

الزغاريد ، هلاهل او زغرودة المرأة تأتي لفرح وتأتي أثناء المعارك لتثير نخوة

وشجاعة وإقدام الرجل في دفاعه عن شرفه ودياره .

مجرفة لشق التربة يستعملها الفلاح العراقي في الوسط والجنوب .

أفضل انواع الأسماك النهرية في العراق .

سمك نهري صغير لذيذ الطعم يعيش في انهار واهوار العراق .

نوع من انواع السلاحف آكلة الأسماك .

من الأسماك المفضلة في العراق .

سمك عراقي يمتاز بحمرة أصدافه .

الغرين الصلصال قليل الأملاح تربة صالحة جدا لزراعة ال الرز وخصوصا
العنبر .

أجود انواع التمور في العراق في الجنوب خصوصا .

من انواع السمك ((البحري)) يكثر في شط العرب في البصرة يرافق المد
والجزر .

نبات صحراوي ينمو في الاراضي المالحة والمتروكة .

وسيلة صيد بدائية مصنوعة من الحديد المسنن على شكل الكف.

جذور البردي يشبه ((جمار النخيل)) حلو المذاق.

هور الحمار الشهير.

صنف من أصناف الرز في العراق ذو مذاق لذيذ ورائحة زكية ينفرد

جنوب العراق بزراعته.

جزيرة وسط الهور يطفو فوق الماء معمول من القصب البردي وقد يكون ثابتاً

او متحركاً يشيد سكة الاهوار أكوأخهم فوقه.

الماء في قعر الأنهار او البرك الساكنة تحت ظلال الأشجار يتميز ببرودته

المنعشة لبعده عن السطح المعرض لأشعة الشمس يغطس له أبناء الريف

ليروي عطشهم في الصيف.

مطرب ريفي من أهالي الناصرية ذو صوت عذب رخيم.

مطرب ريفي مشهور من الناصرية.

شاعر شعبي مشهور في سوق الشيوخ في الناصرية جنوب العراق .١

قصيدة شعر شعبي مشهورة تتغنى بطولات الثائر المعروف جيفارا .

اسم الحبيب في أغنية ريفية عراقية من كلمات الشاعر (مظفر النواب) .

الطريق المعبد بالقيـر .

أغنية مشهورة للمطرب العراق ياس خضر .

حسين نعمه مطرب عراقي ذائع الصيت من أهالي الناصرية .

من اغاني حسين نعمه المشهورة .

نوع من انواع الطيور المائية العراقية الأليفة يشتهر بتربيتها ((الصابئة

المنداثيون)) الذين يسكنون جوار الأنهار في جنوب العراق خصوصا .

ضريح لأحد السادة من أحفاد ال الرسول (ص) يقصده الزوار من أبناء

الجنوب للتبرك وطلب الشفاعة.

الفعل والحدث الذي ينتصر به الولي لطالب الحاجة او المظلوم.

ضريح ((علوية)) من أحفاد الرسول يعتقد ان لها كرامات.

العلم الأبيض ويقال ((رايتك بيضه)) حين يتحقق الطلب او الامنيه او يتم

الانتقام من الظالم او يعود الغائب او يشفى المريض او يتحقق حلم العشاق

ومرادهم، وبعكسه يقال ((رايتك سوده)).

ما يتم ثره من الحلويات المتنوعة في أضرحة السادة والأولياء او على رؤوس

العريسان او الأطفال ((المختونين)) وفي اغلب مناسبات الفرح.

ضريح احد السادة في الجنوب.

إعلان الفعل في رد الظلم او الانتصار للمظلوم وتحقيق الأمانى.

خالد احمد زكي مهندس عراقي شيوعي ترك دراسته في لندن ليقود
انتفاضة ضد حكم البعث في احوار العراقي عام (١٩٦٩) تمكنت السلطات
من قتله وعدد من رفاقه بعد معركة بطولية غير متكافئة في العدة والعدد
خاضها مع ثلة من رفاقه في احوار الشطرة في الناصرية((الغموكة)) بعد ان
كبدوا قوات السلطة خسائر في الأرواح واسقطوا لهم طائرة عمودية. لقب
ب((جيفارا الاحوار)).

نوع من الطيور المائية المهاجرة.

نوع من انواع الطيور البرية التي تعيش في الأدغال والبراري والمزارع جميل
الشكل لذيد المذاق.

مربو الجاموس في احوار العراق.

الشهيد ((عبد العباس سالم- ابو عاهدن)) { استشهد في احوار الحمار
وهو يقاوم ازلام السلطة الديكتاتورية، الشهيد الثائر لا يمكن ان يكون عبداً
لأحد لذلك فهو ((سيف العباس)) سيف الحق وليس عبداً له .

الشهيد ((عبد العال موسى- ابو مؤيد)) . استشهد تحت التعذيب في
سجون الامن الصدامي .

الشهيد ((نايف عبد الواحد - ابو نادية)) . استشهد تحت التعذيب في
سجون الأمن الصدامي .

بانوراما نزيـف القصب

**وهدير جرافات الوجع ونياح النبي الضال وسرقة
عناقيد ذهب**

حميد الحريزي

بقلم :- سعيد الوائلي

في كل العصور ترتقي الامم وتنهض الشعوب بمفكرها وتكرم شعرائها الذين
اتجوا خزينا لا ينضب من التراث الانساني الخصب الذي يتربع على
كطاووس ، وحين يدعي البعض بأن "الشعر الحديث" لا "عرشه" الشعر
يستحق إلا ان يكون ثرا . . . ! رغم الصور الشعرية المتلاطمة في مقاطعه
وبناءه الذي يحزر من باطنه عفريت "الشعر" بشحمه ولحمه ، ولذا فإن
اللفظ الذي يدور هنا وهناك ليس إلا رغبة من صابون هلامية ، ومحاولة
بائسة لتمجيد الماضي فقط وإيقاف عجلة الحداثة التي تكتسح في
بطود مملكة بناءه طريقها كل شيء الى سلة الماضي ، إلا من تمسك

الشامخ وخلدته مآثره ، وعليه فالشعر الحديث جنس ادبي يتمتع بكافة المميزات التي يتمتع بها غيره من اجناس الشعر ، من بناء رصين وموسيقا .وايقاع وصور متدفقة من بطون واثداء القصيدة وماء الشعر

ولو استذكرنا الاب الروحي لقصيدة النثر الشاعر الخالد "بودلير" ،
باني مجدها ، ومالي بطونها ، وقدّيس شرعيتها ، وكيف
استنبط قصائده التي نُشرت بعد وفاته بسنتين تحت عنوان "سويداء
باريس" الصادرة في عام ١٨٦٩ ، وكان قد نشر البعض منها في
المجلات الادبية حين ذاك ، وكيف كانت الصرخة الاولى لهذا الجنس
الادبي الجديد ، وكيف تطور بشكل مذهل في القرن العشرين على ايادي
مجموعة من الشعراء الخالدين امثال رامبو ومالارمه وآخرين ، وكيف
استمر هذا النهج الراسخ منذ ذلك الحين حتى هذه الليلة ، وكيف يلاقي
.رواجاً منقطع النظير وتجديداً متواتراً وكفاحاً وتطوير

نعم سنقرأ كلاماً زاخراً ، يبتّ عشرات الصور في نفس اللحظة ، ولطالما
يقودنا الى عوالم الخيال والبهاء والنقاء والسخاء

والتساؤل والحسرة والنار والدخان والرماد والهشيم والشقاء والحيرة

كراتُ نارٍ في // . والنياح والنحيب والعيول والالم والندم والوجع
آهاتُ عتبٍ / واشتعالُ بلا صخبٍ / تُحرقُ / / دواماتُ غضبٍ / صدري
نعم سنقرأ ((غادرتها طيورُ)) (الحذافِ / ضلوعي / علَّها تُعيدُ أهواراً

بانوراما " ونرى ونسمع كل ما تقدم من خلال مرثية الشاعر حميد الحريزي

وبطريقة لا يجيدها إلا الشعراء المغردون ، لقد بعثر "نزيف القصب

الحروف العربية في سلة الشعر ومجلق ساعات وساعات فيها ليكتشف لنا

مرثية جديدة ويعطيها حلة لقوامها وأنات طويلة تربط بعضها البعض

من بغداد حتى مشيخان كمسبحة ، مشيخان التي فقدت نبيها الضال

الشاعر الاديب بهاء الدين البطاح قبل ايام ، والقنصلية العراقية على بعد

عشر دقائق فقط من موكب الجنازة وثلاثة ايام من مجلس الفاتحة لم يكلف

السيد القنصل الاستاذ لؤي نوري بشار نفسه او موضفيه المرور لدقائق

وقراءة سورة الفاتحة لأن الفقيد بإختصار شديد منذ هيامه على وجهه

منذ ثلاثة عقود لم يكن إلا عراقياً اصيلاً أحب العراق بكل جوارحه

ورفض الانتساب لأي حزب من احزاب السلطة ولهذا لم يكن مهماً في نظر

السيد القنصل المبجل او موضفيه من حزب الدعوة... ! وهكذا
سيتساقط الابداء والشعراء والفنانون تباعاً كالزجاج المتكسر من دون ان
يترك ضجة تعكر صفو السيد المسؤول... !؟ اما المبتوقون للسلطة وان
كانوا من احفاد الطاغية المقبور حين يتعرض احدهم الى كبوة يُرفع على
انزعي /————— ادجلة / ... اكف الراحة من مشيغان الى بغداد
من غفوته ويُجَرِّد سيوف ضفاه خمارك و((هلهلي)) / ليصحو الفرات
كُلّ فلاح / يحمل مسحاته / كُلّ بلام يَفْرُغُ لنخوته / كل زوارقه يُحْشِدُ /
وقد تحدّثه احيانا / من هتك سترك أم الخير ؟ ؟ // يَحْمِلُ مجذافه
وتشتكي من اوجاعها واسقامها وهذياناتها واسرارها وتنهداتها
وصراخاتها لتعري اخيراً بين يديه ليتمكن من اكتشاف حنّاء كنهتها ويزرع
عظامُ الجاموس // فصول كلماتها في بساتين اللذة المخمّرة في دنّ عذاباته
/// وعظامُ الجند / اختلطت / في قاع النهر المذبح / يَبْكِيه نَخِيلُ البصرة
وكما نعيش اليوم في عراق الشجون والسنون العجاف ، عراق الجرح
النابض في قلب مثقفينا ووجدان القصيدة الموشّحة بنص شعري موغل في
عشق بغداد بكرخها ورصافتها، // من نهريها وجسر الصرافية والائمة

من ساحتيتها الشهداء والتحرير ، من الرصافي وشهداءه الالف ،
والجواهري، من محمد القبانجي وناظم الغزالي وداخل حسن وحضيري ابو
عزيز ، من فائق حسن وجواد سليم، لقد تجشمت القصيدة روح بغداد،
فكانت قلادة في عقدها السرمدي ، في البصرة والناصرية في النجف
والحلة في الكوت والرمادي في الموصل الحدياء والسماوة وديالى في البراري
وحقول الشوك والعاكول والصحاري والاهوار الجافة وغابات نخيل البصرة
المخلوقة الرؤوس ، واشجار برتقال دياالى ورماني كربلاء ، فلكل منها حضور
لا // خاص يفتح الجروح على مصراعيها ويرسم عالم من الشعر المقفى بالأم
أنقبُ / عن الزئبقِ / والبتولِ / في ارضِ / القصبِ / المحروقِ / في ارضِ
والمفروش بالسيارات المفخخة والعبوات والاحزمة النازفة // / سومرَ
والوجوه السوداء المثلثة تتطاير مع انفجاراتها الرؤوس والايدي والدماء
تفرش سجادة حمراء // ما عدتُ / اطلبُ / خبزَ ال((سياح)) / ولا
السّمك ((المسكوف) / لا ابحث عن ملهى او مرقصُ / من يؤويني ؟؟ / من
شبحُ الموت يتربصُ // ، فكيف لا / ينجيني ؟؟ / في الطول وفي العرض
تأتي القصيدة صاغرة وعلى اصابعها ترسم الحروق وفي وجهها الجروح

والقروح كعروس في يوم زفافها وقد تهشم وجهها بعد انفجار عبوة ناسفة ،
تتناثر الاغصان المحروقة من حولها والاوراق اليابسة مدافاة بدمها على
رصيف مخسف تحت ارجلها ، // من يتصور / حَمَامَ القيرِ المغليّ ؟ ؟ ؟
/خيالُ البدوي / لا يُقْهَر / فاقَ / كل الأجناسِ / في طرق القتلِ / له
طرقُ / الحرقِ / والخزقِ / والصلبِ / على جذع النخلِ / باسمِ الله / يقطعُ
رؤوسَ البرديّ / يحزّ / رأسَ الإنسانِ / ويقطع رأسَ العصفورِ / ورأسَ
العجلِ // هذه هي ملحمة القصب التي عبثها الشاعر حميد الحريزي في
سلة الحرووف التي جاءت مثل غمامة هطلت نفطاً اسوداً ودماً عبيطاً
، // ابحث عن عش بلبل / بين أغصان الصفصاف / فأسقطُ / قبة السماء
بعثرهُ صوت الرعب الطائر / تهشمتُ / فاضت دماً لزجاً // يا ورق /
فحلّ عليك الحرقُ / نأس للونِ الأسودِ / مَنْ جُلبِك لأرضِ الحزنِ ؟ / الحناءِ
هكذا يجسد لنا الشاعر "ارض السواد" // / لأننا عُجِنَا من دم ورمادِ
كائناتٍ عارياً لِيتركنا نطيل النظر في الجسد المائل امامنا نتهدد مساحاته
ليغزو مشاعرنا بحزمة من الصور التي تلسعنا كسرب نحل ظال

حَقَائِبُ (الْأَمِيرِ)

النَّدَى

يَتَوَسَّدُ وَرَيْقَاتِ الْوَرْدِ

يَمُوتُ غَرِيباً

حِينَ

تَمُوتُ الرِّيحُ حِينَ ((قَوْلٌ مِنْ خَارِجِ الْمُنْطِقَةِ الْخَضِرَاءِ))

الْحَيَاءُ

تَفْقَدُ

مَعْنَاهَا

حِينَ

يُبْكِي الْأَطْفَالُ

تَدْتَرِبُ بِأَحْلَامِهِ

تَتَأَثَّرُ

أَقْلَامُهُ

الْمُلَوَّنَةُ

عَلَى مَسَاحَةِ أُمْنِيَّاتِ

عَامِهِ الدِّرَاسِيِّ الْأَوَّلِ

أَقْفَلَ

عَيْنِيهِ

عَلَى حَقِيبَتِهِ

الْمَوْعُودَةِ

فُتِحَ

بَابَ الْفَجْرِ

نَاوَلَهُ

الْأَمِيرُ

حَقِيبَةً تُثْرَدَمًا

تَحْمِلُ رَأْسَ وَالِدِهِ الْمَجْزُورِ

حَمَلَ أَقْرَانَهُ

حَقَائِبُهُمْ فَرِحِينَ

حَمَلَ

((هُوَ))

تَأْبُوتَ أَبِيهِ

صَارَتْ

الْحَقَائِبُ تَوَابِتًا

كُلُّ

الْحَقَائِبِ

حَمَالَةً

رَأْسِ أَبِيهِ

قَرِينُهُ

يَكْتُبُ سَيَّارَةً

((هُوَ))

يَمْسَحُ زُجَاجَ السَّيَّارَاتِ

فِي

سَاحَاتِ الرُّعْبِ ،

وَالشُّذُودِ

فِي

دَارِهِمْ مَصَابِيحٌ

مُلَوَّنَةٌ

دَارُهُ

مُطْفَأَةُ الْأَنْوَارِ

فِي

الْحَدَائِقِ

يَلْهُوْا أَطْفَالَ الْحَارَةِ

بِاصْطِيَادِ

الْفَرَاشَاتِ

يَبِيعُ

((هُوَ))

عُلْبَ السَّجَائِرِ

فِي

الْمَلْعَبِ

يَرْمُونَ الْكُرَّةَ

فِي الْهَدَفِ

((هُوَ)) يَرْمِي

عَلَبَ الْمَشْرُوبَاتِ الْفَارِغَةَ فِي الْكَيْسِ

((الْمَلْتَمُ)) يَحْلُمُ بِوَجْبَةٍ غَدَاءٍ

مَعَ الرَّسُولِ

((هُوَ))

يَحْلُمُ

بِقِطْعَةِ لَحْمٍ

فِي

بِرَامِيلِ الْفَضَلَاتِ

((هُوَ))

يَكْدَحُ

((هُوَ))

يَتَسَوَّلُ

يَأْوُونَ

إِلَى قُصُورِ فَارِهَةٍ

يُفْتَشُّ

((هُوَ))

عَنْ

جُحْرِ يُؤْوِيهِ

((الْمَلَكُ))

يَجْمَعُ رُؤُوساً

لِيُصْبِحَ

أَمِيرًا

((هُوَ))

يَجْمَعُ عُلبًا فَارِغَةً

لِيَأْكُلَ

خُبْزًا

مَا عَادَ

يَرَاهُمْ لِلْمَدْرَسَةِ

يَذْهَبُونَ

لَوْنٍ

الدَّمِّ

لُوحَاتٍ

دَفَاتِرِ الرَّسْمِ

حِينَ

حَطَّتْ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ

حِمِّ

((الْهَآوَنَاتِ))

تُصَاحِبُهَا صَيِّحَاتُ

التَّكْبِيرِ

جَلَبُوا

حَقَّابَهُمْ

الْمَحْرُوقَةَ

مُعَبَّاءُ

بِأَسْلَاءِ مُعَلِّمِيهِمْ

وَسَبُّورَاتِ الدَّرْسِ

وَأَنَامِلَ تُمْسِكُ

أَقْلَامًا مُلَوَّنَةً

وَسَبَّابَةٍ

مَمْدُودَةٍ

تَسْتَفْهِمُ

((الْهَمْرُ))

تَقْطَعُ الطُّرُقَاتِ

الْيَوْمَ

نَجْمَعُ

خَرَاطِيشَ الْمَوْتِ

وَحَقَائِبَ تَنَاثَرَتْ

أَقْلَامُهَا

فَوْقَ سِيَاجِ الْمَدْرَسَةِ

حَمَلَتْ

الْعَصَافِيرُ

تَشْطِياتِ الْأَزْهَارِ الْمَحْرُوقَةِ

لَتَبْنِي

أَعْشَاشَ

مَوْسِمِ إِخْصَابٍ

جَدِيدٍ

أَطْفَالُ بِلَادِي :

دُمُوعِي

لَا تَكْفِي

أَهَاتِي

لَا تَشْفِي

جِرَاحَاتِكُمُ الْمُتَوَارَةِ

مُنْذُ قُرُونٍ

مِمَّا أَذْكُرُ

وَمَا تَذْكُرُونَ

قَدَرْنَا الدَّمَعُ

قَدَرْنَا الْقَمْعُ

غَزَوَاتٍ تَتَلَوُ غَزَوَاتٍ

غَزَوَاتُ الْأَرْضِ

وَعَزَوَاتُ السَّمَاءِ

قُرُونٍ تَلَوُ قُرُونٍ

أَجْدَادِكُمْ

أَجْدَادُنَا

وَسُيُولُ كُبْرَى

سُيُولُ غُرَيْنِ وَمَاءِ

سُيُولُ كُبْرَى مِنْ دِمَاءِ

وَمَوْجَاتٍ وَخَشِيَّةٍ

مِنْ وَبَاءِ

فَهْلُ

مِنْ دَوَاءِ

فَهْلُ

مِنْ رَجَاءِ

فِي

زَمَنٍ ((الطَّنَاطِلِ)) ؟ ؟ ؟ ؟

طَلَبَ

الْحَمَامُ

فَاتَتْهُ ((الْأَبَاشِي))

وَالْحِمَامُ

أَرَادَ

النُّورَ

فَدَاهِمَةُ الظَّلَامِ

إِخْتَلَطَتْ أَشْلَاءُهُمْ

وَمَعَاوِلُهُمْ

فِي

((الْمُسْطَرِ)) *

مَنْ مِنْكُمْ

يَعْرِفُ

أَبَاهُ ؟ ؟

فَتَّشُوا جُيُوبَهُمْ

عَنْ هَدَايَاكُمْ

عَنْ صُورِ أُمَّهَاتِكُمْ

عَلَّكُمْ

لَا بَأْسَ بِكُمْ تَهْتَدُونَ

كُلُّ

الْجُيُوبِ فَارِغَةً

تَعْرِفُوهُمْ

بِالشَّمِّ

رَائِحَةِ اللَّحْمِ الْمَشْوِيِّ

وَرَائِحَةِ الْبَارُودِ

وَاحِدَةً

فِي الْحَيَاةِ

وَالْمَوْتِ

رَائِحَةِ آبَائِكُمْ وَاحِدَةً

سَيَسَعُهُمْ

تَأْبُوتُ وَاحِدَةً

فَلَا تَجْهَدُوا بِالْبَحْثِ

أَعِدُّوا لَهُمْ قَبْرًا

وَاحِدًا.....

رَأَيْتُمْ

أُلسِنَةَ اللَّهَبِ

وَلَمْ تَرَوْا

أَلْوَانَ

اللَّعِبِ

لِأَجْلِ هَذَا

نُصِبَ ((الْمُلْتَمِّمُ))

أَمِيرًا

لِلْأُمَرَاءِ

عِبَادُهُ

أُمِّكَ مَرْقَتَهَا الذِّئَابُ

لَغَمُوا الْمَآذِنَ

لَمْ يَطْرُقُوا

الْأَبْوَابَ

((الْهَمَرَاتُ))

لَمْ

تُمَيِّزُ

بَيْنَ الشَّارِعِ

وَالرَّصِيفِ

الْكُلُّ

مَمْنُوعٌ

الْكُلُّ مُبَاحٌ

إِنَّهَا ((الْفُوضَى)) الْخَلَاقَةُ

هَلْ

تَعْلَمُ

صَيَّرُوا

الرَّشَّاشَ قَلَمًا

الْعُبُوتِ

مَدَافِيءَ

((دَعَا بِلَكَ)) عُبُوتٍ لَأَصِقَةً

أَهْدُوكَ

كُلِّ

مَا لَا تَحْلُمُ

عَلِّمُوكَ

مَا لَا تَعْلَمُ

((الأمراء)) لَهُمُ الْجَنَّاتُ

أَنْتَ وَأَبُوكَ

إِلَى جَهَنَّمَ

أَنْ تَلْبَسَ

سِرُّوَالاً

لَا بُدَّ أَنْ تُنْزَعَ

أُمِّكَ

سِرُّوَالُ

((الليانكي)) يَقُولُ :-

لِكُلِّ

شَيْءٍ ثَمَنٌ

تَبِيعُ

لَحْمَهَا

لِتَوْكَلِكَ

لَحْمًا

هَذَا

قَانُونُ

بَيْعٌ وَشِرَاءٌ

الرِّيحُ

ثُمَّ الرِّيحُ

ثُمَّ الرِّيحُ

كُلُّ مُفْرَدَاتٍ

الْمُعْجَمُ

هَلْ تَفْهَمُ ؟؟؟؟

رَأْسُكَ

مُطَاطِئٌ

ظَهَرَكَ مَحْنِيٌّ

نَقَبٌ

فِي الْأَزْبَالِ

لَا تَسْأَلُ

عَنْ مَعْنَى الْإِحْتِمَالِ

إِحْذَرْ

أَنْ تُصَابَ

بِأَحْلَامِ ((نَاظِمِ)) *

وَتَسْأَلِ عَنْ

النُّجُومِ

أَطْفَالُ

بَلَدِي

إِيَّاكُمْ

أَنْ تُصَدِّقُوا

بِوُعُودِ الْحُكَّامِ

بِدُعَاةِ ((السَّلَامِ))

بِمَنْ فَصَّلَ

الْحَلَالَ

وَالْحَرَامَ

جُلُّ مَا أَخْشَاهُ

أَنْكُمْ بِوُعُودِهِمْ وَدُّوعِي

تَغْرُقُونَ

أُحْرِقَتْ دَفَاتِرُكُمْ

أَكَلْتُ الْكَلَابُ السَّائِبَةُ

((لَفَاتِ)) أَعَدَّتْهَا

أُمَمَاتُكُمْ :-

قُبْلَةً عَلَى الْخَدِّ ، وَخَذَهَا

وَلَدِي أَخْشَى

أَنْ تَجُوعَ

تَقِيَّاتُ

حَقَائِبُكُمْ ((لَفَاتِ)) وَحُرُوفًا

وَلَوْ الدَّمَّ

لَوْحَاتُ الْمَرْسَمِ

هَيَّا بِنَا

نَطُوفُ

نَصِيحُ فِي السَّاحَاتِ

نَدْخُلُ كُلُّ

الصَّفُوفِ

لِمَنْ

هَذِهِ

الْكُفُوفُ

نَسْأَلُ عَمَّنْ

لَمْ يَكْتُبْ

الدَّارَ وَالدُّورَ

نَسْأَلُ

عَمَّنْ

أَحْرَقُوا

فِي كَفَّيْهِ الزُّهُورَ

نَسْأَلُ عَمَّنْ

كَانَ

كُلَّ صُبْحٍ

يُطْعِمُ الطُّيُورَ

نَسْأَلُ عَمَّنْ

أَضَاعَ

كَفَّيْهِ فِي الطَّرِيقِ

نَسْأَلُ

عَمَّنْ

أَضَاعَ وَجِبَةَ الْفُطُورِ

عَمَّنْ

كَتَبَ الْمُعَلِّمُ

اسْمُهُ فِي الْغِيَابِ

نَسَأُلُ

عَمَّنْ

سَقَطَ مِنَ الْحِسَابِ

كَيْفَ

لَكَ وَلَدِي

أَنْ تُقْرَأَ

((بِإِسْمِ رَبِّكَ الْأَكْرَمِ))

أَحْرِقُوا الْقَلَمَ وَقَالُوا :-

((إِقْرَأْ بِإِسْمِ رَبِّكَ ((الْمُلْتَمِ)) الَّذِي يُعَلِّمُ ((بِالْأَلَمِ))

عَلَّمَ الْطِفْلَ مَا لَا يُفْهَمُ))

آه لَوْ تَعَلَّمُ

وَلَا شَكَّ أَنَّكَ تَعَلَّمُ

أَنْ ((الْإِلَهَ الْمُلْتَمِ))

بِدِمَاءِ أَبِيكَ

تَيَمَّمْ

يَا طِفْلِي

مَنْعُوعٌ عَلَيْكَ

أَنْ تَحْلُمَ

مَنْعُوعٌ عَلَيْكَ

أَنْ تَفْهَمَ

مَنْعُوعٌ عَلَيْكَ

أَنْ تَعْلَمَ

هَلْ تَفْهَمُ ؟ ؟ ؟

لَمْ

أَنْسَكَ وَلَدِي (مُحَمَّدًا) *

فَلَدَيْنَا

ألف ((مُحَمَّدٍ)) و((مُحَمَّدٍ))

فِي الشَّرْقِ

فِي

الْغَرْبِ

طَرِيقُ مَوْتِ

الْأَطْفَالِ

مُعَبَّدٌ

((مُحَمَّدُنَا))

مَاتَ بِلَا أَبٍ

((مُحَمَّدُنَا))

قُتِلَ

قَبْلَ أَنْ يُوَلَدَ

((مُحَمَّدُنَا))

جَزَرَهُ

مُصَلَّوْتُ

مُكَبَّرٌ

((مُحَمَّدُنَا))

قَتَلَهُ مُسْتَكْبِرٌ

((مُحَمَّدُنَا))

قَتَلَهُ

مُحَرَّرٌ

((مُحَمَّدُنَا))

يَحْبُو

وَسَطَ الطَّاعُونَ الْأَسْوَدَ

((مُحَمَّدُنَا))

بِدَمِهِ

يَتِمُّ

قَاتِلُهُ

فِي الْمَعْبَدِ

فَمَنْ بُكِّي

مِحْنَةً

مَنْ

نَحْكِي

أَيَّ

((مُحَمَّدٍ)) ؟؟؟؟

يَا أَخَا ((مُحَمَّدٍ))

كَيْ تَسْلَمَ :-

عَلَيْكَ

أَنْ تَعْبُرَ كُلَّ بُحُورِ الْهَمِّ

بَحْرَ الْجُوعِ

بَحْرَ الْمَرَضِ

بَحْرَ الْجَهْلِ

بَحْرَ الْأَوْحَالِ

وَبَحْرَ

الدَّمِ

كَيْ تَسْلَمَ

كَمْ بَحْرًا لِلَّانِ عَبْرَتَ

يَا وَلَدِي

هَلْ

تَعْلَمُ ؟ ؟ ؟

* ((أَنْ أَجْمَلَ مَا سَمِعْتَهُ مِنْ أَصْوَاتِ

سُؤَالِ طِفْلِ عَنِ النُّجُومِ))

ناظم حكمت

* ((محمد الدرة)) الطفل الفلسطيني الذي قتل برصاص الصهاينة وهو في

حضان أبيه.

النَّوَافِدُ الْمُحِبَّةُ

الظَّبَاءُ

غَادَرَتْ السُّهُوبُ

تَخَرَّ هَوَاءُ قَرِينِنَا

صَمَتَ النَّوْمُ

أَرَاخَ

رَأْسَهُ

فِي أَحْضَانِ الضَّبْجِ

الْقَنَافِذُ

تَدَاعَبُ الْأَفَاعِي

الزُّهُورُ

تَبْيِضُ الْجَمَاجِمِ

وَحَزَّةٌ

فِي عَجْزِ النَّهَارِ

يَسْقُطُ

فِي بَرَكَةِ الظَّلَامِ

فَتَبْتَسِمُ

الْخَفَافِشُ

حِمَارُنَا

يَحْمِلُ وَسَامَ الْفِطْنَةِ

يَنْهَقُ

قَذَائِفَ ((هَآوِنَ))

((يُرُوْثُ))

((مُعَلَّات)) نَارِيَّةٌ

فَيَرْقُصُ

الْخَلِيفَةُ

أُظْفَارِي

حَوَافِرُ ثِيُوسٍ

أُظْفَارُكَ

حَوَافِرُ سَلَاطِينٍ

أَقْلَمُهَا

فَيُطْرِبُنِي الثُّغَاءُ

تَقْلَمُهَا

تَحْتَضِنُكَ

الْمَشَانِقُ

الْقَمْلُ

رَفِيقُ طِفْلَتِي

دَبِيبُهُ يُنْعِشُ ذَاكِرَتِي

لَا تُخِيفَنِي

أَسْرَابُهُ الْمَلَوْنَةُ

جُلُّ

مَا أَخْشَاهُ

مِقْصُ

حَلَّاقِ السَّلَاطِينِ

مَتَى

تَصِيرُ

دُمُوعُنَا زُهُورًا

تُعَاقِبُ

الْمَوَالِيدَ

تَكْتُبُ الْأَنَاشِيدَ

تُرَقِّصُ

الْمَنَاجِلَ

فَتَمْتَلِئُ السَّلَالُ

بِالْحُبُوبِ

أَسْرَابُ

الذُّبَابِ

جِيُوشُ الْمُلُوكِ

مُكَافَحَتُهُ

تَطَاوُلُ عَلَى الْأَمِيرِ

أَنْقَذَ رَأْسَكَ

وَأَفْتَرَشَ

الْقُمَامَةَ

لَا تَخْتَبِيْ

الْفِرَّانُ فِي جُحُوْرَهَا

خَوْفًا مِّنَ

الْقَطَطِ

بَلْ

تُعَلِّمُنَا

طَرِيقَةَ الْإِحْتِمَاءِ

مِّنَ

الْعَسَسِ

وَأَنْتَ تَخْرُجُ

مِنْ

وَلِيْمَةُ الْوَالِي

إِسْأَلُ

لِسَانَكَ

هَلْ تَذَوَّقْتَ

طَعْمَ الشَّبَعِ

أَوْ

طَعْمَ الْمَهَانَةِ ؟ ؟

هَلْ

أَبْتَلَعْتَ لَحْمَ

الْخِرَافِ

أَوْ

عُرْبُونَ الْعُبُودِيَّةِ ؟ ؟ ؟

قَالَتْ

الْأَوْرَاقُ

لِلزُّهُورِ

نَحْنُ

مُرْضِعَاتِكَ

أَيْنَ مَا تَكُونِينَ

فِي

يَدِ أَمِيرَةٍ

أَوْبَيْنَ فَكِّيْ

حِمَارٍ

فَعَلَامَ الْغُرُورِ ؟؟؟

تَغِيبُ الشَّمْسُ

فَيَسْتَفِيقُ الصَّبَاحُ

تَحْتَزُمُ النُّجُومُ

لِلْإِعْدَادِ

خُبْرٍ

الْفَطْوَرِ

تَشِيخُ الْأَقْمَارِ

تُحْمَلُ الزُّهُورُ

تَحْتَ

النَّوَافِذِ الْمُحِبَّةِ

فَيُنْتَجَبُ

الرَّيِّعُ

قِرَاءَةُ

سَنَابِلُ الْأَخْلَاقِ

لَمْ تَعُدْ مُطَاظِنَةَ الرُّؤُوسِ

بُطُونُ الرَّحَى خَاوِيَةٌ

تَطْحَنُ قَشًّا

لَا تَطْعِمُ الْأَطْفَالَ

تَطْعِمُ الْمَحَارِقَ بِالْوَقُودِ

أَمَّا سَيْكُمُ

تَتَكَاثَرُ بِالْإِنْشِطَارِ بِدُونِ مَوَاسِمِ

عُنُوتَانِ يَلُوطُ عُنُونَانَا

شِعَارَاتِكُمْ

تَفْتَضُ عُدْرِيَّةَ قِمَاشِ اللَّافَاتِ

فَطَاحِلُ الْكَلَامِ

يَتَقَيُّوْنَ

جَرَافَاتُ صِدْقِ الْوُعُودِ

تَتَنَاسَلُ

فُرُوجُ

الْجُبُوبِ وَالْحَقَائِبِ

تَفَرِّخُ

سَعَالِي

وَطَنَاطِلَ

تُنَاقِشُ كُلُّ الْمَسَائِلِ

بِالتَّخْيِخِ وَالتَّسْوِيفِ وَزَرْعِ الدُّرُوبِ

بِالْقَنَابِلِ

إِسْتِثْرَادُ أَحْدَثِ الْعَصَائِبِ

لِتَعْمِيَةِ

عُيُونِ صُنَاعِ الْحَيَاةِ

لِذَا

أُطَالِبُكُمْ :-

بِمُغَادَرَةِ الْمَكَانِ

قَبْلَ أَنْ تَتَالَكُمُ ثِيْرَانُ أَنْفَاسِي

لَنْ أَقْرَأَ لَكُمْ

سَاقَرًا

لِنَاسِي

فِي

((الْمَسَاطِرِ)) وَالْحُقُولِ

فِي

الطَّرِيقَاتِ وَالسَّاحَاتِ : لِمَنْ يَصُدِّقُونَ

السَّمْعَ

يَهْمُرُونَ الدَّمَعَ

يَحْمِلُونِي

عَلَى الْأَكْثَافِ

أَوْ يُتَوَجَّهُونِي بِالْفِ ((مَدَاسِ))

يَمْلِكُونَ مَا لَا تَمْلِكُونَ

الْوَفَاءُ

النَّقَاءُ

وَصِدْقَ إِحْسَاسٍ

بَاقَاتُ الْوَرْدِ مَشْتُوقَةٌ

رِقَابُهَا

تَتَدَلَّى

عَلَى مَنَاضِدِكُمْ

أَسْمَعُ لَهَا عَوِيلاً

تُبْكِي

تَسْتَصْرِخُ

مَنْ أَلْقَاهَا فَوْقَ عَفْنِ الْحُكَّامِ ؟ ؟

تُبْكِي

وَرَقاً

شَوْهَ بَيَاضِهِ بَرَّازُ قَلَمِ السُّلْطَانِ

يَتَشَطَّى

غَيْضاً

كَيْفَ يَحْمِلُ أَمْرَ مَوْتِ الْإِنْسَانِ ؟ ؟ ؟

كَيْفَ يَزِفُّ أَمْرَ

شَنْقٍ

صَانِعِهِ ؟ ؟

كَيْفَ

يَحْمِلُ

صُكُّوكَ بَيْعَ الْأَوْطَانِ ؟ ؟

كَيْفَ لَهُ

حَمْلُ

صُكُّوكَ الْغُفْرَانَ ؟ ؟ ؟

كَيْفَ لَهُ

أَنْ يَفْقُدَ

الْحِسَّ

وَالْإِحْسَاسَ ؟ ؟ ؟

كَيْفَ لَهُ حَمْلُ أَكْدَاسِ

الزَّيْفِ

فِي

حَفَلَاتِ الْعُرْسِ وَالَّتَائِبِينَ ؟ ؟ ؟

فِي الْمَآتِمِ

وَالْقَدَّاسِ ؟ ؟ ؟

قَذَائِفُ

نَارٍ

تُحْرِقُكُمْ حُرُوفِي

تُظْهِرُ

الْقَاعَاتِ وَالسَّاحَاتِ وَالْمَنَابِرَ مِنْكُمْ

أُغْرِبُوا

عَنْ

وَجْهَ الْحَرْفِ

أُغْرِبُوا

عَنْ

صَوْتِ النَّزْفِ

سَاقِرًا قَصَائِدِي

عَلَى

أَسْمَاعِ

الْقُرْطَاسِ

تَفُورُ الصُّدُورُ غَيْظًا

مِنْ قَيْضِ

هَذِرُ

((الْقَنَوَاتِ))

وَبَسْمَلَاتِ خَوْفِكُمْ

مِنْ

((الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ))

تَهْطِلُ أَطْبَاقُ الْبَثِّ زَيْفًا

وَأَكْوَامًا مِنْ

خُرَافَاتٍ

وَقُطْعَانًا تَلَوُّوا قُطْعَانًا

تُنْحَرُونَ الْقَمَرَ

وَتُقَسِّمُونَ بِ((رَبِّ الرَّاqَصَاتِ))

سَنَابِلُ الْأَخْلَاقِ

لَمْ تَعُدْ

مُثْقَلَةٌ الرُّؤُوسِ

أَفْرَغَتْهَا رِيَّاحُ الشِّمَالِ

سَيِّقَانَهَا لَا تَسْتَهْوِي ثِيْرَانَا

أَعْلَافُهَا

مَسْحُوقٌ لِحُومٍ بَشَرِيَّةٍ

يُصَدِّرُهَا سَمَاسِرُهُ

الْجَنُوبِ

مُعَلِّمَةُ الْأَسْرَارِ

تَفْرُشُ أَجْنَحَةَ الْعِطْرِ

أَرْجُو حَةً

لِلْقَمَرِ

تَغْرِزُ الْغُيُومَ

بَدَلَاتِ

عُرْسِ نَجُومِ

تَقْطُرُ

نَدَى

الرُّوحِ

كَي لَا تَذُبُّ الزُّهُورُ

رُوحُ الْمَاءِ

لَا تَعْرِفُ الظَّمَأَ

لَا تَسْتَوْحِشُ

حَضَرَتْ

حَوَاءُ

فَبَطُلَ التَّيْمُ

تَوْضَأُ

بِدَفَقَاتِ عِطْرِهَا

وَحَيٍّ

عَلَى الْجَمَالِ

حَيٍّ عَلَى الْكَمَالِ

حَيٍّ

عَلَى

خَيْرِ الْغَزَلِ

عِنْدَهَا

سِرُّ الْكَشْفِ

مَا كَانَ

((كُلُّهُ مُبْسُ))

لَوْ لَا

بُوصَلَّتْهَا

جَابَ تَضَارِيسَهَا

عَرَفَ

الْهَضَابُ

تَسْلُقُ الْجِبَالَ

كَشَفَ

الْوُدْيَانَ

وَسِرَّ مَضَائِقَ الْجَسَدِ

فَمَا عَادَتْ

مَجْهُولَةً

مَضَائِقَ الْبَحَارِ

حَوَاءُ أَوْدَعَتْهُ

سِرَّ الْكَشْفِ

هِيَ

مَنْ أَهْدَاهُ شِكْلَ شِرَاعِ الْعَوْمِ

لَوْلَاهَا

لَمَاتَ فِي

غِيَا هِبِ

((الْجُبِّ))

لَوْلَا ((زُلَيْخَةُ))

لَمَّا اخْتَارَهُ

الرَّبُّ

سَبِّحْ يَا ((أُنْكَيْدَو))

بِاسْمِ مَنْ أَذَاقَكَ

طَعْمَ

اللَّهُمَّ

سَبِّحْ بِاسْمِ مَنْ عَلَّمَكَ سِرَّ

الشَّمِّ

وَمَنْ عَلَّمَكَ

سِحْرَ الْوَشْمِ

هَلْ

تَعْلَمُ

مَنْ عَلَّمَكَ

سِرَّ الرَّعْشَةِ

لَوْلَا

((الْبَغْيُ))

مَا صَارَ

دَفْقُكَ إِنْسَانًا

أَوَّلًا

((الْبَغْيُ))

مَا فَارَقْتُ

الْقُطْعَانِ

فَأَسْجُدُ

فِي مِحْرَابِ خَالِقِكَ

مَثْوَى

الْعِطْرِ

مَعْنَى

السَّطْرُ

وَهَجِ الْجَمْرِ

سِرِّ

جَمَالِ الْخَلِجَانِ

أَعْطَيْتَكَ الْعِلْمَ

فَصَادَرْتَ الْإِسْمَ

كَسَرْتَ أَغْلَالَ عِبُودِيَّتِكَ

أُبَسِّتَهَا الْقَيْدَ

لِأَنَّكَ لَمْ تَزَلْ تَحْمِلُ طِبَاعَ

الْحَيَوَانِ

مِنْهُمَا

كُنْتُ

مِنْهُمَا صِرْتُ

مِنْهُمَا بَلَغَ بِكَ

الطُّغْيَانُ

تُبْقَى الْجَاهِلُ

أَنْتَ

وَهِيَ

تُبْقَى

((قَارِئَةُ الْفُتُجَانِ))

مِنْهُمَا

صِرْتُ

مِهْمَا قُلْتَ

تَبْقَى هِيَ

أُمُّ

الْإِنْسَانِ

((نَبِيٌّ مِنْ وَرَقٍ))

كَهَاكُمْ اجْتَرَّارَ الْخُرَافَةِ

لَا أَرَى

فِي الْجُيُوبِ سِوَى

أَنَايَةٌ

مُتَلَوِّتَةٌ بِلَوْنِ عُمَلَةِ الْعَصْرِ

لَا مَعْنَى لِمَا تَهْرِفُونَ

الْحُبُّ

الْأُخُوَّةُ

الصَّدَاقَةُ

الْوَفَاءُ وَالرِّيَاءُ

بِلَا قِيَمَةٍ إِنْ لَمْ تَكُنْ سِلْعًا

الْفَصَاحَةُ

الْبَلَاغَةُ ، بَيِّنَاتُ الرَّفْضِ

نُصُوصُ الْأَدَبِ بِرَاغِيثُ قُمَامَةٍ

((شَيْكَاتُ بَنكِ)) أَغْلَنَ إِفْلَاسُهُ

أَوْ

قُرْطُ مَاسٍ

فِي أُذُنِ حِمَارٍ

*

تَحَسَّسُ جَيْبِكَ

إِذَا أُهْدِيَ إِلَيْكَ سَلَامٌ

تَحَسَّسُ رَأْسِكَ

لَوْ قَبْلَكَ أَحَدُهُمْ

خَارِجَ دَارِ الْمَجَانِينِ

*

وَفَرَّ سَلَامَكَ

فَجُيُوبِي فَارِغَةٌ

وَفَرَّ قُبْلَاتِكَ ، رَقَبَتِي مَا زَالَتْ مُسْتَعْبِدَةٌ

لَمْ يُعْتَقْهَا سُلْطَانُ الْمَالِ

*

كَفَاكُمْ

خُرَافَةٌ

لَا مَحَلَّ مِنَ الْإِعْجَابِ

لِغَيْرِ

الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ

*

مَنْ أَمْسَكَ مِنْكُمْ

بِالضَّمِيرِ ؟

هَلْ

يَأْكُلُ ؟

هَلْ يَزُحَفُ ؟

هَلْ يَسْبَحُ

أَوْ يَطِيرُ ؟

بَدِينٌ أَوْ نَحِيفٌ

غَنِيٌّ أَوْ فَقِيرٌ

هَلْ يَسْكُنُ

الْأُذُنِ أَوِ الْبُطْنِ ؟ ؟

هَلْ يَزُورُ الْأَذَانَ وَالْعَيْنَ ؟ ؟ ؟

مَنْ عَلَّمَهُ السَّبَّاحَةَ فِي

الدُّمُوعِ ؟ ؟

مَنْ أَسْكَنَهُ فِي فِتَائِلِ

الشُّمُوعِ ؟ ؟

يُغَادِرُ مَسَاكِنَهُ بِلَا أَثَرٍ

يَتَبَخَّرُ تَارَةً

وَتَارَةً

يُمُوعُ

نَرْتَجِفُ خَوْفًا حِينَ يُغَادِرُ

فَرْدًا

فَمَا حَالُنَا وَقَدْ غَادَرَ الضَّمِيرُ

الْجُمُوعَ ؟ ؟ ؟

*

نَبِيُّ الْعَصْرِ

صَمَتَ وَلَمْ يُجِبْ

لَمْ يَغْتَرْ عَلَى الضَّمِيرِ فِي الْقُلُوبِ

فَنَامَ بَيْنَ

أَحْضَانِ الْكُتُبِ

مَنْ يُوقِظُهُ يَمُوتُ

وَمَنْ يَحْرِقُ الْحُرُوفَ يَصِيرُ

((نَبِيًّا مِنْ وَرَقٍ))

كانون الاول / ٢٠١٠

أَفْشَلُ السُّوءِ

(١)

أَقْفَلُ أَبْوَاباً بِبُضَاءٍ

وَأَفْتَحُ أَبْوَاباً

لِلشَّبَابِ

مِزْلَاجُ بَابِ الْعُمْرِ

يُشَاكِسُ

أَصَابِعِي الْمُرْتَعِشَةَ

(٢)

وَاقِفَةٌ

أُمِّي

تَلْقِمُ

النُّورَ

أَقْرَاصاً مِنْ حَنِينٍ

سَأَلْتُ

خُبْرَهَا الْحَارَّ

حَلِيبُ نَهْدِيهَا

أَوْ حَرَارَةُ حُبِّهَا

سِرُّ

حَلَاوَتِهِ ؟ ؟

(٣)

دَاخِلَ بَيْضَةِ دَجَاجَتِي

خَبَأْتُ الْقَمَرَ

كَيْ لَا يَشْهَدَ

عُرِّي

النُّجُومِ

السَّابِحَةِ فِي بَحْرِ

السَّمَاءِ

يَتَلَصَّصُ عَلَيْهَا

مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ

شَهِدَتْهُ هِلَالاً

سَمِعَ صَوْتَ أُمِّي

فَصَارَ

هِلَاحِلَ

.....

(٤)

الْبُعُوضُ

و((الْبَاطِشِي))

كِلَاهُمَا يَطِيرُ

الْبُعُوضُ يُنَاطِحُ الْبِرْكَ

((الْأَبَاتُشِي))

تُنَاطِحُ الْغُيُومَ

وَتَقْهَرُ الزَّمَانَ

كِلَاهُمَا

يُقَاتِلُ الْبَشَرَ

(٥)

مَنْ قَالَ

إِنَّ الْخَفَاشَ

يَكْرَهُ النَّهَارَ

الْخَفَاشُ

عَاشِقُ اللَّيْلِ

يُغَازِلُ

النُّجُومَ

الْحَفَّاشُ

أَمِينُ

سِرِّ الْكُفُوفِ

(٦)

كَلَامُ

الْوَرْدَةِ

عِطْرُ

وَحَزُّ أَشْوََاكِهَا

مَهْرُ

إِفْتِضَاضُ

عُذْرَتَيْهَا

وَعْدُ

لِقَاءِ

(٧)

مَنْ مَرَّقَ سَتَائِرُ

رُوحِي ؟

مَنْ غَرَسَ

أَقْلَامَ الْوَرْدِ

فِي وَاحَاتِ الْقَلْبِ ؟ ؟ ؟

عَاشِقُ رُوحِي

يَسْبَحُ فِي

وَاحَاتِ الْعِطْرِ

زَمَنِي

بَنْدُولُ فَرَحٍ

يَرْكَبُ أَرَا جِيحَ

يَهْزُهَا الْبَحْرُ

عَبْرَ مَوْجَاتِ

الْمَدِّ وَمَوْجَاتِ الْجَزْرِ

(٨)

قُبَّةُ السَّمَاءِ

مُطَرَّرَةٌ

بِخَوَاتِمِ الْخُطُوبِ

مَنْ لَمْ تُسَامِرِ

النُّجُومَ

مَنْ لَمْ

تُقَبِّلَ

نَجْمَةَ الصَّبَاحِ

يُعَرِّي

أَصَابِعَهَا الْخَرِيفُ

كَلَابُ الرُّوحِ

هَائِجَةُ كَلَابُ رُوحِي

يَسْتَقْرِزُهَا الظَّلَامُ ، وَقُطْعَانُ اللَّصُوصِ

ذَوَتْ شَرَائِينُ الْقَلْبِ

تَسْتَشْرِفُهَا

الْجِرَاحُ

تَتَمَرَّتِ الثَّعَالِبُ

لَمْ يُخَفِّهَا

نُبَاحُ

الأزواج

تَقْبِلُ النَّمْلَ أَنَا مِلِي

عَلَّهَا

تَدِلُّهَا عَلَى أَبْوَابِ الْجُحُورِ

مُذْ

قَطَعُوا رَأْسَ الشَّمْسِ

مَسْ

يُطَارِدُنِي ،

أَسْرَابُ جَرَادٍ

مَطَارَاتُهَا

مَا قِي الْعُيُونِ

أَسَدْتُ عَلَيْهَا رُمُوشِي

فَأَصَابَنِي

الْعَمَى

أَسْمَالُ

الْمَوْتَى

مَلَأَتِ الْأَسْوَاقَ

عَسْكَرَ الْهَمِّ

فِي

سَرَادِيبِ الصُّدُورِ

بَيَّضْتُ

الْعَنَّاكِبُ

فِي

تَجَاوِفِ الْأُدْمَغَةِ

فَقَيَّدْتُ

شِبَاكُهَا أَجْنَحَةَ

الْكَلِمَاتِ

الدِّيَكَةُ

خَسَتْ أَعْرَافَهَا

أَمْرُهَا

أَنْ تَبْيُضَ

فَفَقَدْتُ

أَصْوَاتَهَا

فِي بُلْدَانِ السَّلَاطِينِ

الْقَمَرُ

يَمُوتُ نَزْفًا

بَيْنَ فَكِّي حُوتٍ

يَهْرُجُ لَهُ الْجُمْهُورُ

كَيْ يُسْرِعَ

فِي ازْدِرَاقِهِ

لَتَمْرَحَ

الْخَفَافِيشُ

تُبَحِّثُ السَّعَالِي عَنْ

عَرِيسٍ

تُبَحِّثُ الطَّنَاطِلُ عَنْ

عَرُوسٍ

فِي بِلَادٍ

لَا يُسْمَعُ فِيهَا سِوَى صَفِيرِ

الرَّيْحِ

عَبْرَ تَجَاوِيفِ الْجَمَاجِمِ

الْمُسْتَبَةِ

تُتَجَرُّ

الزُّهُورُ

حِينَ يَكُونُ سَمَادُهَا

عِظَامَ

أَطْفَالٍ

سَلَبَهُمُ الْجُوعُ زَهْرَةً

الْحَيَاةِ

دَفَعَتِ الْعَنَادِلُ ذُرُوقَهَا فَوْقَ

ثِيَجَانِ

الْمُلُوكِ

وَعَادَرْتُ

صَوْبَ بَسَاتِينِ قَصِيَّةٍ

تَتَّبِعُ

أَسْرَابَ

نَخْلٍ

هَارِبَةٍ

تَعَوَّدُ

عَوَاءَ كِلَابٍ

الرُّوحِ

أَوِ اسْكُبِ الدَّمَعَ

لِتَرْوِيَ

بِرَاعِمَ

الزُّهُورِ

أَوْ فَتَشْ لَكَ عَنْ مَأْوَى

بَيْنَ

مَلَايِينِ

الْقُبُورِ

أواخر ٢٠١٠ كانون الاول

مختصر سيرة الكاتب

الاسم الكامل :- حميد لفته دخيل الحريزي

أديب وكاتب وصحفي

التولد :- ١-٧-١٩٥٣

العراق - النجف

خريج الطب الفني بغداد ١٩٧٤

عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق

عضو اتحاد الصحفيين العراقيين

عضو نقابة الصحفيين العراقيين

رئيس تحرير مجلة الحرية

عضو هيئة تحرير مجلة رؤيا.

عضو اللجنة التحضيرية لملتقى القصة القصيرة الأول المقام من قبل بيت السرد العربي في النجف الاشراف لعام ٢٠١١.

صدرت له مجموعة قصصية بعنوان ((ارض الزعفران)) ضمن إصدارات مجلة بانيقيا لاتحاد الأدباء والكتاب في النجف.

صدر ثلاثية روائية بعنوان ((محطات - العربانه ج١، ومحطات كفاح ج٢، ومحطات ج٣ البياض الدامي)) عند دار الفؤاد القاهرية ٢٠١٨.

مجموعة قصة قصيرة وفصة قصيرة جدا بعنوان ((المصابيح العمياء)) تحت الطبع

صدر كتاب بعنوان ((الدين والسياسة)) عن دار ((نور)) للطباعة والنشر في ألمانيا .

صدر رواية ((ارض الزعفران)) ورواية ((القداحة الحمراء)) ، روايتان قصيرتان عن دار حروف منثورة المصرية .

صدر كتاب ((تراجيديا مدينة)) وكتاب ((مالم تمسسه النار)) نقد أدبي عن دار حروف منثور المصرية .

إصدار كراس عن العمل والعمال في العراق.

حصوله على (وسام ووشاح التميز من الدرجة الاولى في القصة القصيرة في العالم العربي للعام ٢٠١٠) في المسابقة المقامة من قبل مجلس الصحافة العالمي.

ديوان شعري مخطوط بعنوان ((لا يعني))..

هموم الناس عنوان كتاب يضم عشرات المقالات _ المنشورة في المجلات الصحف العراقية ... والعديد من المواقع الالكترونية العراقية والعربية .

مشروع كتاب في علم النفس والاجتماع يضم دراسات عديدة منشور اغلبها في مجلة الحرية ومجلة قراطيس ومجلة بغداد وغيره من المجلات والجرائد العربية.

نصوص ادبية مترجمة للغة الصربية.

العديد من الشهادات التقديرية من المواقع الادبية والثقافية الالكترونية .

عضو العديد من الاتحادات والمنظمات الادبية والثقافية العربية .

عشرات الدراسات والمقالات والقصائد والقصص المنشورة في الصحف والمجلات العراقية ناهيك عن المواقع الالكترونية العراقية والعربية.

شهادات كثيرة بحق الشاعر من قبل أدباء وكتاب وقصاصين من داخل العراق وخارجه .

للكاتب عدة دراسات نقدية حول روايات ونصوص شعرية ومجاميع قصصية .

تكريم الكاتب من قبل منظمة أحلام الطفولة في غزة- المجلس العالمي لحقوق الطفل.

فوز مجموعة قصص قصيرة جدا في مسابقة نازك الملائكة .

تضمن كتاب ((معجم كتاب القصة في النجف الاشرف ١٩٢٠- ٢٠١٠)) الصادر عن القصة في النجف للقاص محمود جاسم عثمان. ص ٧٦-ص ٨٥.

هناك مشاريع ومشاركات ونشاطات اخرى لا يسع لها المجال.

ايميل:-

Hamd.hur@gmail.com

موبايل :-

٠٧٨٠١٧١٨٨٢٣

٠٧٧٣٦٤٦٥٥٧٣

